فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: السبت 2018/4/21 العدد: 4621

الخبر الرئيسي

أربعة شهداء ومئات الإصابات في جمعة الشهداء والأسرى في قطاع غزة

... ص 4

أبرز العناوين

هنية يدعو أبناء شعبنا للنفير في ذكرى النكبة ويؤكد أن مسيرة العودة تخطت التهديد

اغتيال عالم فلسطيني في ماليزيا وعائلته تتهم الموساد

"مجموعة العمل": استشهاد أربعة لاجئين فلسطينيين في مخيم اليرموك

إيران تحذر الإسرائيليين: صواريخنا وراءكم والبحر أمامكم

ليبرمان: جاهزون للحرب على جبهات عدة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	رئاسة السلطة: جرائم الاحتلال ومستوطنيه ضد شعبنا لن تثنيه عن مواصلة النضال لإقامة دولتنا	4
3.	"الخارجية الفلسطينية": التطبيع الدولي مع جرائم الاحتلال وانتهاكاته جريمة وفق القانون الدولي	5
4.	السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة يطالب بتحقيق أممي مستقل حول أعمال العنف في غزة	5
5.	"الخارجية الفلسطينية" ترحب بقرار أوروبي يدين استهداف المتظاهرين	6
	المقاومة:	
6.	حماس تنعى الشهيد المهندس فادي البطش الذي اغتيل في كوالالمبور	6
7.	هنية يدعو أبناء شعبنا للنفير في ذكرى النكبة ويؤكد أن مسيرة العودة تخطت التهديد	7
8.	السنوار: ليس هناك تفويض لأي شخص أن يفاوض باسم شعبنا الفلسطيني، والتفويض فقط للمقاومة	7
9.	فتح: شعبنا ماض في نضاله حتى تحقيق تطلعاته الوطنية	8
10.	حماس: الحشود الجماهيرية دليل فشل محاولات ضرب الصمود	9
11.	غزة: شريطان يوثقان قدرة الفلسطينيين على قتل جنود إسرائيليين لكنهم يمتنعون عن ذلك	9
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	نتنياهو يهدد إيران: الجيش جاهز للمهمة والشعب سيصمد ولن يردعنا الثمن	9
13.	ليبرمان: جاهزون للحرب على جبهات عدة	10
14.	ليبرمان: لن نسمح لروسيا بتقييد حرية تحرك "إسرائيل" في المنطقة	11
15.	كاتس يهدد باغتيال قادة حماس والجهاد	12
16.	حركة ناطوري كارتا: الصهيونية خطر على اليهود واليهودية	12
17.	هآرتس: من حق فلسطينيي الداخل إحياء ذكرى النكبة	12
18.	القناصة المحترفون يخسرون معركة الطائرات الورقية	13
	الأرض، الشعب:	
19.	اغتيال عالم فلسطيني في ماليزيا وعائلته تتهم الموساد	13
20.	"مجموعة العمل": استشهاد أربعة لاجئين فلسطينيين في مخيم اليرموك	14
21.	الهيئة الوطنية لمسيرة العودة: قتل الاحتلال متظاهري غزة "جريمة حرب"	14
22.	مواجهات في الضفة.. والمستوطنون يعتدون على قرى ويقتلعون أشجار الزيتون	15
23.	"أمانة فلسطينيي الخارج" تدعو الفصائل والشخصيات لعدم حضور جلسة الوطني	16
24.	تقرير: مسيرات العودة تفاجئ الاحتلال بابتكار وسائل مقاومة جديدة	17
	مصر:	
25.	مصر تستعد لاتصالات جديدة لتنشيط اتفاقات إنهاء الانقسام	20

	الأردن:	
26.	نقيب المحامين الأردنيين: الأسرى والمعتقلون يدافعون عن كرامة الأمة	20
	لبنان:	
27.	عون: الاعتداءات الإسرائيلية متواصلة	21
28.	بيروت تمنع دخول سعد الدين إبراهيم وترحّله على خلفية زيارته "إسرائيل"	21
	عربي، إسلامي:	
29.	إيران تحذر الإسرائيليين: صواريخنا وراءكم والبحر أمامكم	22
30.	دبلوماسي ليبي سابق يطالب بعودة اليهود ومشاركتهم في "المصالحة" بين الليبيين	23
31.	مدير المعهد "القتالي" المتهم بالتطبيع: السلطات المغربية كانت على علم باستضافتنا إسرائيليين	23
32.	اتفاق على خروج تنظيم "داعش" من مخيم اليرموك إلى شرقي سورية	24
	دولي:	
33.	منسق الأمم المتحدة: نطالب بحماية المتظاهرين الفلسطينيين في غزة	24
34.	ميلادينوف يطالب بالتحقيق في ظروف استشهاد الطفل محمد أيوب	25
35.	"الأونروا" تعرب عن قلقها البالغ إزاء مصير آلاف المدنيين في مخيم اليرموك	25
36.	الرئيس الروماني يعارض نقل سفارة بلاده للقدس المحتلة	26
37.	وزير الخارجية البولندي يؤكد موقف بلاده الداعم للحقوق الفلسطينية	26
38.	ممثلة أمريكية ترفض زيارة "إسرائيل" لتتسلم "جائزة نوبل اليهودية"	27
39.	"العمل الدولية": الاحتلال سبب رئيسي في سوء الوضع الاقتصادي والعمالي في فلسطين	27
	حوارات ومقالات	
40.	ترمب وسياسته الخارجية.. تحولات وصدمات... ماجد أبو دياك	28
41.	مسيرة العودة الفلسطينية والهواجس الإسرائيلية... نبيل السهلي	31
42.	لن يجدوا الشريك الفلسطيني ومؤامراتهم لن تمر... علي الصالح	33
43.	صيف حار بين إسرائيل وإيران... روبرت فورد	36
	كاريكاتير:	39

***

١. أربعة شهداء ومئات الإصابات في جمعة الشهداء والأسرى في قطاع غزة

جاء في **فلسطين اون لاين، 2018/4/20**، أن أربعة مواطنين فلسطينيين استشهدوا، وأُصيب أكثر من 445 آخرون بجراح مختلفة، جرّاء استهداف جيش الاحتلال الإسرائيلي للمتظاهرين السلميين قرب الحدود الشرقية لقطاع غزة مع الأراضي المحتلة عام 1948.

وقال أشرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان تلقت "فلسطين أون لاين" نسخة منه، إن " الشهداء هم عبد المجيد عبد العال أبو طه 29عامًا، من سكان بلدة القرارة استشهد بعد اصابته بعيار ناري في الرقبة شرقي محافظة خان يونس، والطفل محمد ابراهيم ايوب 15 عامًا من جباليا ارتقى قبل قليل برصاص الاحتلال، و الشاب أحمد رشاد العثامنة (24 عاماً) استشهد برصاص الاحتلال شمال قطاع غزة، وأحمد نبيل أبو عقل (25 عاماً)، إثر إصابته برصاصة في رأسه شمالي القطاع، ليرتفع عدد الشهداء اليوم إلى 4 شهداء و445 إصابة بجراح مختلفة".

وصباح اليوم، انطلقت الجمعة الرابعة من مسيرة العودة الكبرى بمشاركة مئات الآلاف في قطاع غزة ودعوات مشابهة في الضفة الغربية المحتلة، تحت شعار (جمعة الشهداء والأسرى).

ونشرت **الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/20**، أن الفلسطينيون خرجوا بأعداد كبيرة في الجمعة الرابعة لمسيرة العودة في قطاع غزة متحدين التهديدات الإسرائيلية، وقدموا أربعة شهداء جددا ومئات المصابين. وقال مراسل الجزيرة وائل الدحدوح إن المتظاهرين تعرضوا للقنص بالرصاص من قبل جنود الاحتلال المتمركزين فوق سواتر ترابية مرتفعة عند السياج الحدودي، مشيرا إلى اندلاع مواجهات عقب تقريب الهيئة العليا لمسيرة العودة الكبرى مخيم العودة من السياج الحدودي.

وأكد المراسل أن أعداد المشاركين في مظاهرات اليوم كانت كبيرة مقارنة بالتوقعات قبل جمعة الأسرى والشهداء، وأضاف أن خروج حشود كبيرة كان ردا على التهديدات الإسرائيلية التي تضمنتها منشورات ألقتها طائرات إسرائيلية على مخيمات العودة الخمسة.

وأفاد بأن بعض الشبان أظهروا تحديا لجنود الاحتلال، حيث قام بعضهم بربط السياج بحبل طويل محاولين إحداث ثغرة فيه.

٢. رئاسة السلطة: جرائم الاحتلال ومستوطنيه ضد شعبنا لن تثنيه عن مواصلة النضال لإقامة دولتنا

رام الله: دانت الرئاسة الفلسطينية، يوم الجمعة، استمرار الاعتداءات الوحشية لجيش الاحتلال الاسرائيلي وقطعان المستوطنين، ضد ابناء شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية، والذى أدى إلى استشهاد شاب وإصابة العشرات، بالإضافة إلى خط شعارات عنصرية وقطع اشجار وترهيب للمواطنين.

وأكدت الرئاسة، ان قيام جيش الاحتلال بإطلاق النار الحي على المظاهرات السلمية الشعبية التي يشهدها قطاع غزة، وقيام المستوطنين بالاعتداء على الارض الزراعية في قرية بورين وقطع 100 شجرة زيتون، وخط شعارات عنصرية في قرية برقة، والاعتداء على مركبات المواطنين، والهجوم على القرى الفلسطينية، لن يزيد شعبنا إلا صموداً وتمسكا بحقوقه المشروعة.

وحملت الرئاسة، الحكومة الإسرائيلية، مسؤولية استمرار جيش الاحتلال بقتل المواطنين بدم بارد، وحماية اعتداءات المستوطنين الإرهابية، على ارضنا وشعبنا ومقدساتنا.

وطالبت الرئاسة، المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن الدولي، بالإسراع في توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الأعزل، والضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف جرائمها اليومية ضد الشعب والارض الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/20

٣. "الخارجية الفلسطينية": التطبيع الدولي مع جرائم الاحتلال وانتهاكاته جريمة وفق القانون الدولي

رام الله: أدانت وزارة الخارجية والمغتربين، بأشد العبارات، حرب الاحتلال الشاملة والمتواصلة على الوجود الوطني الفلسطيني الإنساني لشعبنا. وقالت، في بيان لها، "بالرغم من الإدانات الدولية لجرائم الاحتلال وانتهاكاته بحق أبناء شعبنا المشاركين في المسيرات السلمية على حدود قطاع غزة، والنداءات الدولية لوقف هذه الجرائم والانتهاكات، والقرارات الأممية الخاصة بالاستيطان، وإدانات إرهاب المستوطنين، تتمادى سلطات الاحتلال في قمعها العنيف وبالرصاص الحي لتلك المسيرات السلمية، وتلاحق بوابل من الرصاص الطائرات الورقية في سماء القطاع، في وقت تقدم فيه عصابات المستوطنين الإرهابية على قطع نحو 100 شجرة زيتون في منطقة بورين جنوب نابلس".

وتنظر الوزارة بخطورة بالغة إلى الصمت الدولي على هذه الجرائم والانتهاكات، ولتقاعس مجلس الأمن عن تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية حيالها. وأكدت أن التطبيع الدولي مع جرائم الاحتلال وانتهاكاته يعتبر جريمة بحد ذاتها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/4/20

٤. السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة يطالب بتحقيق أممي مستقل حول أعمال العنف في غزة

الأمم المتحدة: جدّد السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور الجمعة مطالبته الأمم المتحدة بإجراء "تحقيق مستقل وشفاف" في ملابسات استشهاد مدنيين فلسطينيين برصاص قوات

الاحتلال الإسرائيلية خلال الاحتجاجات التي يقومون بها منذ ثلاثة اسابيع على طول الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل.

وقال منصور في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ومجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة إن الفلسطينيين يطالبون الأمم المتحدة بـ"إجراء تحقيق مستقل وشفاف في أعمال القتل التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية للمدنيين الفلسطينيين الذين يشاركون في الاحتجاجات السلمية".

واضاف أنه "ينبغي أن تلي هذه الدعوات اتخاذ الإجراءات اللازمة لمحاسبة الجناة ومنع تكرار مثل هذه الجرائم ومنع وقوع المزيد من الخسائر في أرواح الأبرياء" خلال الاحتجاجات المتواصلة منذ 30 آذار/ مارس.

القدس العربي، لندن، 2018/4/21

٥. "الخارجية الفلسطينية" ترحب بقرار أوروبي يدين استهداف المتظاهرين

(وكالات): رحب وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، بالقرار الذي تبناه البرلمان الأوروبي مساء أمس الأول، والذي استنكر الانتهاكات «الإسرائيلية» ضد مسيرات العودة في قطاع غزة. وأكد وزير الخارجية، أهمية القرار الذي دعا إلى مساءلة ومحاسبة المسؤولين عن استهداف المتظاهرين، معتبراً أن استهداف المدنيين العزل يشكل انتهاكاً للقانون الدولي ومعاهدة جنيف الرابعة. واعتبر وزير الخارجية مطالبة البرلمان ل«إسرائيل» الالتزام بقواعد القانون الدولي التي تحفظ حق التظاهر السلمي وحق التجمع انتصاراً لمبادئ الحق والعدالة.

الخليج، الشارقة، 2018/4/21

٦. حماس تنعى الشهيد المهندس فادي البطش الذي اغتيل في كوالالمبور

نعت حركة حماس الشهيد المهندس فادي البطش الذي اغتالته يد الغدر في العاصمة الماليزية كوالالمبور وهو في طريقة لصلاة الفجر. وقالت الحركة في بيان نعي يوم السبت، إن الشهيد الدكتور المهندس البطش ابنًا من أبنائها البررة، وفارسًا من فرسانها، وعالمًا من علماء فلسطين الشباب، وحافظًا لكتاب الله، من بلدة جباليا المجاهدة. وأشارت إلى أن الشهيد رحمه الله تميز بتفوقه وإبداعه العلمي، وله في هذا المجال إسهامات مهمة ومشاركات في مؤتمرات دولية في مجال الطاقة.

ونوهت حماس أن الشهيد كان نموذجًا في الدعوة إلى الله، والعمل من أجل القضية الفلسطينية.

موقع حركة حماس، 2018/4/21

٧. هنية يدعو أبناء شعبنا للنفير في ذكرى النكبة ويؤكد أن مسيرة العودة تخطت التهديد

دعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أبناء شعبنا الفلسطيني للنفير العام في مسيرة العودة الكبرى في ذكرى النكبة. وقال هنية في كلمة له خلال مشاركته في مسيرة العودة شمال القطاع: أقول لكل أبناء شعبنا استعدوا وتحضروا وتهيؤوا للطوفان البشري على كل حدود فلسطين في داخل الأرض المحتلة وفي خارجها، مضيفاً أن شعبنا سيطغى وسيطفو على وجود الاحتلال الزائل عن أرضنا.

ونوه أن مسيرة العودة وكسر الحصار تخطت مرحلة الردع ولا يمكن للاحتلال أن يردع أطفالنا، مشيراً أن جنود الاحتلال أضعف من أن يردعوا نساءنا ورجالنا وشبابنا. ولفت هنية أن مسيرة العودة تخطت أيضاً مرحلة التهديد، مبيناً أن التهديدات تزيدنا قوة وعنفوانا، وتزيدنا وجودا وحشدا على الحدود. ودعا أبناء الأمة إلى احتضان هذه المسيرة، وأحرار العالم إلى الوقوف إلى جانب شعبنا المنتصر بإذن الله.

ووجه هنية رسالة للمحتل قال فيها: إنكم تواجهون اليوم جيلاً فريداً لا يعرف الخوف والتردد، ولا يعرف الجبن، إنكم تواجهون جيلاً يحب الشهادة في سبيل الله ويحب أن يغزو في سبيل الله، وأن يحرر أرض فلسطين. وأضاف: إن زمنكم قد ولى، وقوتكم لن تفيدكم أمام هذا الطوفان البشري وأمام هذه المقاومة الشعبية الوطنية التي تلتف حولها كل الفصائل والشرائح ومكونات شعبنا الفلسطيني.

وبعث هنية بالتحية لأبناء شعبنا وللشهداء الذين ارتقوا شمال القطاع وللجرحى ولأهلنا المرابطين في غزة والوسطى وخانيونس ورفح والقدس والضفة الغربية وفي أراضي 48، وتحية لأهلنا في اللجوء والشتات وأهلنا في الأردن الذين يتحضرون لمسيرة العودة عند حدود فلسطين.

موقع حركة حماس، 2018/4/20

٨. السنوار: ليس هناك تفويض لأي شخص أن يفاوض باسم شعبنا الفلسطيني والتفويض فقط للمقاومة

غزة: أشاد رئيس حركة حماس في غزة يحي السنوار مجدداً بالرئيس الراحل ياسر عرفات، مؤكدا أنه لو كان بيننا اليوم، لتواجد في مسيرة العودة الكبرى. وقال السنوار الجمعة، من شرقي غزة حيث

يتظاهر الفلسطينيون على الحدود: "لو كان أبو عمار وأبو جهاد (خليل الوزير) والرنتيسي (عبد العزيز) بيننا لكانوا في واحدة من اثنتين؛ إما معنا هنا، أو يقودون غرفة العمليات". وتابع السنوار أن "تحقيق هدف وحلم العودة لأرضنا أكبر مما يتصور كل المنهزمين والمطبعين وكل الذين يريدون أن يتاجروا بالقضية الفلسطينية".

وشدد على أن الشعب الفلسطيني "سيحقق حلم العودة والتحرير، ولا يستطيع أحد أن يقرر في القضية الفلسطينية إلا شعبنا المتمسك بحقوقه".

وأضاف: "ليس هناك تفويض لأي شخص أن يفاوض باسم شعبنا الفلسطيني، والتفويض فقط للمقاومة"، مؤكدًا: "كلنا نبايع مشروع التحرير العودة، ونسير على هذا الطريق".

وأردف قائد حماس: "اليوم غزة تقول إنها رغم الجوع ورغم الوضع المأساوي تتمسك ببندقيتها، ولن تتنازل عن ثوابت شعبنا، ولن تساوم عن حقوقهم مقابل لقمة الخبز المغمسة بالعار، ونعد شعبنا أن يأكل لقمة عيش مغمسة بالعز والكرامة والفخر".

وفي رسالة للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، صرّح السنوار: "دون حريتكم ضرب الرقاب"، مؤكدًا أن القادة مروان البرغوثي وأحمد سعدات وحسن سلامة وعبد الله البرغوثي على "طاولة حماس" في كل وقت.

وجدد السنوار التأكيد: "نبرق لأسرانا في سجون الاحتلال أننا على العهد معهم، ولن نتخلى عنكم، وأنتم على موعد مع الحرية قريبًا في صفقة وفاء جديدة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/20

٩. فتح: شعبنا ماض في نضاله حتى تحقيق تطلعاته الوطنية

القدس: أكدت حركة فتح أن شعبنا الفلسطيني ماض في نضاله حتى تحقيق تطلعاته الوطنية، وعلى رأسها عودته إلى أرض آبائه وأجداده. وحيت الحركة، على لسان المتحدث باسمها عاطف أبو سيف، في بيان صحفي صادر عن مفوضية الإعلام والثقافة والتعبئة الفكرية، مساء اليوم الجمعة، جماهير شعبنا التي لبت نداء الشهداء والجرحى والأسرى في الجمعة الرابعة لمسيرة العودة. وطالبت حركة "فتح" بتوفير حماية دولية لشعبنا الأعزل أمام كل جرائم دولة الاحتلال وانتهاكاتها بحق المتظاهرين المسالمين، وشددت على مواصلة شعبنا فعاليات مسيرة العودة وصولا إلى المسيرة الكبرى في ذكرى النكبة السبعين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/20

١٠. حماس: الحشود الجماهيرية دليل فشل محاولات ضرب الصمود

غزة: قال الناطق باسم حركة حماس فوزي برهوم: إن الاحتشاد الكبير للجماهير في مسيرات العودة وكسر الحصار للجمعة الرابعة على التوالي تأكيد أن كل محاولات ضرب عوامل ومقومات صمودهم باءت بالفشل.

واستشهد شابان، وأصيب 83 مواطنا، مع بدء فعاليات الجمعة الرابعة من مسيرة العودة الكبرى بعنوان "جمعة الشهداء والأسرى"، بمشاركة الآلاف على امتداد حدود قطاع غزة الشرقية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/20

١١. غزة: شريطان يوثقان قدرة الفلسطينيين على قتل جنود إسرائيليين لكنهم يمتنعون عن ذلك

تل أبيب: في الوقت الذي تقوم فيه القوات الإسرائيلية بإطلاق نيران القناصين باتجاه الشباب الفلسطيني المشارك في مسيرات العودة السلمية، بثت كل من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» شريطي فيديو يظهر في كل منهما كيف يستطيع عناصر الحركتين قنص واغتيال جنود وضباط إسرائيليين لكنهم لا يفعلون ذلك لأنهم يتمسكون ببقاء «مسيرات العودة» سلمية.

ويظهر الشريط الأول، الذي بثته «حماس»، ثلاثة جنود إسرائيليين يقفون في موقع عسكري مكشوفين تماماً لعدة دقائق. وأما شريط «الجهاد الإسلامي» فيظهر فيه قائد كبير في الجيش الإسرائيلي، هو بولي مردخاي، رئيس الإدارة المدنية وعضو رئاسة هيئة أركان الجيش. ويتوجه الشريط الثاني إلى الإسرائيليين باللغتين العبرية والعربية قائلاً: «أنتم تقتلون أبناء شعبنا بدم بارد وتحسبون أنكم محصنون عندما تتجه فوهات بندقيات قناصينا على رؤوس كبار قادتكم».

وقال مسؤول فلسطيني إن هذين الشريطين يؤكدان زيف الادعاءات الإسرائيلية بأن مسيرات العودة هي عمل عسكري، «فنحن نريدها حراكاً سلمياً. هكذا قررنا وليس لأننا عاجزون عن اتباع طريق العمل العسكري».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/21

١٢. نتنياهو يهدد إيران: الجيش جاهز للمهمة والشعب سيصمد ولن يردعنا الثمن

ذكرت **الأيام، رام الله، 2018/4/20**، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، قال صباح الجمعة، إن الجيش لإسرائيلي مستعد لأي تهديد من إيران، متعهدا بمحاربة كل من يحاول إلحاق الأذى بإسرائيل.

جاء تصريح نتنياهو في الوقت الذي عقدت فيه الحكومة اجتماعا احتفاليا خاصا في قاعة الاستقلال في تل أبيب بمناسبة ما يسمى عيد تأسيس إسرائيل السبعين، بحسب صحيفة "يديعوت احرونوت" في موقعها الإلكتروني.

وأضاف "نسمع التهديدات من إيران. مقاتلو الجيش وفروع الأمن مستعدون لأي تطور. سنقاتل كل من يحاول إيذاءنا". وتابع "لن يردعنا الثمن الذين سندفعه، وسوف نجعل من يريدون قتلنا يدفعون ثمنا باهظا".

كانت إيران قد هددت إسرائيل بالرد على قصفها مطار التيفور العسكري السوري في وقت سابق من الشهر الجاري، الذي تسبب في مقتل سبعة إيرانيين.

وجاء في **الحياة، لندن، 2018/4/21**، أن نتنياهو توعد إيران خلال جلسة للحكومة، وقال إن «الجيش جاهز للمهمة والشعب سيصمد ولن يردعنا الثمن»، وأضاف: «نسمع التهديدات الإيرانية، الجنود وعناصر أذرع الأمن المختلفة جاهزون لكل التطورات، سنقاتل من يحاول المس بنا ولن يردعنا الثمن الذي سندفعه وسنجبي الثمن من أعدائنا، الجيش جاهز للمهمة والشعب سيصمد».

وكان نتنياهو التقى ديبلوماسيين أجانب معتمدين لدى إسرائيل مساء الخميس، وطلب منهم مناشدة دولهم تبني خطاب مناهض لإيران، التي قال إنها «تشكل عدونا جميعًا، عدواً لإسرائيل وللعالم العربي وللحضارة فهي تعلن على الملأ وتجاهر هذه الأيام وفي عام 2018 والقرن الواحد والعشرين بتدمير إسرائيل».

١٣. ليبرمان: جاهزون للحرب على جبهات عدة

معا: قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، إن جيشه «يدير معركة شرسة للأسبوع الرابع على التوالي» على حدود غزة.

وأضاف ليبرمان، خلال جولة تفقدية برفقة ما يُسمى قيادة لواء الجنوب بالجيش «الإسرائيلي» على حدود غزة، «أرى الوضع هادئاً جداً في هذه المنطقة، يوجد مزارعون يعملون، أحدهم يمتطي حصانه في الحقول، وآخر يتنزه برفقة كلبه، وفي حقيقة الأمر كوننا قد أمضينا الفترة الماضية؛ الأعياد من الفصح وحتى يوم الاستقلال بهدوء وبأمن، هذا إنجاز بحد ذاته لقيادة الجبهة الجنوبية».

وحول «مسيرات العودة»، قال ليبرمان لوسائل الإعلام العبرية «إنه في كل أسبوع تنقص أعداد الناس الذين يشاركون في التظاهرات بالجانب الفلسطيني «ولكن من جانب آخر هناك المزيد والمزيد من عمليات الإرهاب». حسب قوله.

وأكد ليبرمان أن جيش الحرب «الإسرائيلي» على أتم الاستعداد لمواجهة التهديد الإيراني، وقال: «لم يسبق أن كان الجيش «الإسرائيلي» بهذه الجهوزية لمحاربة التهديد الإيراني كما هو اليوم».

ورغم تأكيده أن «إسرائيل» لا تسعى لحرب جديدة، جدد القول: «إلا أننا جاهزون لأي سيناريو.. جاهزون لسيناريوهات متعددة الحلبات والجبهات».

الخليج، الشارقة، 2018/4/21

١٤. ليبرمان: لن نسمح لروسيا بتقييد حرية تحرك "إسرائيل" في المنطقة

القدس المحتلة ـ نضال محمد وتد: قال وزير الدفاع في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، إن "إسرائيل لن تسمح لروسيا بتقييد حرية الحركة الإسرائيلية في المنطقة"، في إشارة للهجمات والغارات التي تشنها إسرائيل في سورية.

ورفض وزير الدفاع الإسرائيلي، في مقابلة مع موقع "والاه" الإسرائيلي، الجمعة، الاعتراف بالمسؤولية الإسرائيلية عن عملية قصف مطار "تيفور" في سورية، على الرغم من أن ضابطا إسرائيليا رفيع المستوى اعترف في مقابلة مع "نيويورك تايمز" هذا الأسبوع بأن طيران الاحتلال الإسرائيلي هو الذي نفذ الهجوم، مما أسفر عن مقتل 7 من الضباط الإيرانيين في القاعدة المذكورة.

واكتفى ليبرمان بالقول "علينا أن نفعل ما هو ملقى على عاتقنا.. لن نسمح بتمركز إيران في سورية، ونحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية لسورية، ولا نسعى لإصلاح العالم، بل نركز جهدنا على الأمن الإسرائيلي، والروس يدركون ذلك جيدا".

وأضاف رداً على سؤال حول مدى الحركة التي يسمح بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لإسرائيل في سورية "لن نقبل أية قيود عندما يتعلق الأمر بالمصلحة الأمنية الإسرائيلية. لقد نجحنا في منع احتكاك مباشر مع الروس، ونحن نتحدث معهم طيلة الوقت. لدينا خط اتصال دائم أثبت جدواه".

إلى ذلك، جدد ليبرمان مقولة "كل الخيارات موضوعة على الطاولة، وأن إسرائيل لن تسمح بتواجد عسكري إيراني مهم على أرض سورية، مثل قاعدة عسكرية أو ميناء بحري". وأضاف "لن نسمح بوضع تصبح فيه سورية قاعدة أمامية ضد إسرائيل، فلا "حماس" ولا "حزب الله" يمكنهما أن يبقيا يوماً واحدا بدون دعم إيراني".

العربي الجديد، لندن، 2018/4/20

١٥. كاتس يهدد باغتيال قادة حماس والجهاد

الناصرة: حذّر وزير الاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتس حركتي «حماس» و «الجهاد الإسلامي» من نتائج استهداف جنود وضباط إسرائيليين بقناصة. وقال كاتس إن «تهديدات الجهاد الإسلامي المسّ بجنودنا بعيارات قناصة، ستكون بمثابة تجاوز خطوط حمراء»، مضيفاً أن «على حركة حماس أن تعلم أن أي نيران توجَّه إلى ضباط جيشنا من أي جهة كانت في قطاع غزة، ستؤدي بشكل فوري إلى استئناف سياسة الاغتيالات وإلى مساس شديد بقادة حماس في القطاع».

الحياة، لندن، 2018/4/21

١٦. حركة ناطوري كارتا: الصهيونية خطر على اليهود واليهودية

الناصرة: لليوم الثاني على التوالي واصلت مجموعة من اليهود الأصوليين المعادين للصهيونية الاستهزاء بمراسم احتفال إسرائيل باستقلالها، وشاركوا على طريقتهم بإحياء الذكرى السبعين للنكبة الفلسطينية.

وفي القدس المحتلة تظاهر أمس نحو مئتين من أتباع حركة ناطوري كارتا الأرثوذوكسية التي تعتبر الصهيونية زندقة وخطرا على اليهود واليهودية وهم يرفعون رايات فلسطينية ولافتات بالعبرية تقول «نحن حزينون على 70 سنة تمردت فيها الصهيونية على الله وتوراته» و «نحن نكفر بالصهيونية» و «مستعدون لدفع جزية ككفارة عن آثام الصهيونية».

واحرق انصار ناطوري كارتا (حراس المدينة) الذين يقيمون في القدس والولايات المتحدة العلم الإسرائيلي، مما تسبب بمواجهات مع الشرطة.

القدس العربي، لندن، 2018/4/21

١٧. هآرتس: من حق فلسطينيي الداخل إحياء ذكرى النكبة

الناصرة: دعت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها إسرائيل أمس لاحترام إرادة فلسطينيي الداخل بإحياء ذكرى نكبة شعبهم. وقالت إن إسرائيل التي من حقها أن تحتفل بذكرى تأسيسها السبعين لكنها لن تكون سوية طالما تتجاهل مشاعر خمس سكانها بل تهاجمهم وتحاول حرمانهم من التعبير عن ذاتهم علانية. وعلى خلفية رفض فلسطينيي الداخل المشاركة بمراسم ذكرى قيام إسرائيل والتصميم على إحياء ذكرى النكبة قالت «هآرتس» إن الحديث لا يدور فقط عن عيد هو ليس عيدهم فهم لا يحتفلون بكل الأعياد الإسرائيلية كونها ليست أعيادهم. وأشارت إلى أن ذكرى قيام إسرائيل يرمز

بالنسبة لهم للكارثة الوطنية للشعب الفلسطيني وهم جزء لا يتجزأ منه، رغم أنهم مواطنون في إسرائيل.

وتابعت «تستطيع الدولة أن تتجاهل ذلك رغم كونه أمرا يثقل عليها. المواطنون العرب في الدولة وطبعا سكان الأرض المحتلة عام 1967 الذين يعيشون تحت الاحتلال منذ 51 عاما يرون في قيام إسرائيل يوم فقدانهم لقراهم ومدنهم وأراضيهم وفقدان بلادهم وكرامتهم».

القدس العربي، لندن، 2018/4/21

١٨. القناصة المحترفون يخسرون معركة الطائرات الورقية

عيسى سعد الله: خصص قناصة الاحتلال الفترة الصباحية من المواجهات الدامية شرق غزة، أمس، لخوض معركة خاسرة مع "الطائرات الورقية" التي أطلقها فتية ونساء في سماء المنطقة منذ ساعات الصباح.

وشرع جنود القناصة بإطلاق الأعيرة النارية باتجاه "الطائرات الورقية" التي تسيدت السماء رغم تحليق طائرات الزنانة القاتلة في المنطقة ذاتها.

ولاقت هذه المعركة التي خسرها جنود القناصة في النهاية استهزاء المواطنين الذين أسرعوا في إطلاق العنان للمزيد من الطائرات بعد أن كانوا يحتفظون بها لساعات ما بعد الظهر.

وأطلق الجنود عشرات الأعيرة النارية، إضافة إلى صليات من الأسلحة الرشاشة باتجاه "الطائرات".

وبعد أكثر من ساعة على المواجهة بين عشرات القناصة و"الطائرات" نجح القناصة المحترفون في إسقاط طائرة واحدة فقط أعيد ترميمها مرة أخرى وإعادة إطلاقها لتحمل في ذيلها القليل من المواد المشتعلة.

الأيام، رام الله، 2018/4/20

١٩. اغتيال عالم فلسطيني في ماليزيا وعائلته تتهم الموساد

وكالات: أقدم مسلحان مجهولان على اغتيال الأكاديمي الفلسطيني فادي البطش أثناء توجهه لصلاة الفجر اليوم السبت في منطقة سكنه في العاصمة الماليزية كوالالمبور، في حين اتهمت عائلة البطش في غزة جهاز الموساد الإسرائيلي باغتياله.

وبحسب قائد شرطة المدينة داتوك سيري مازلان لازم، فإن البطش كان في طريقه إلى مسجد مجاور لسكنه في منطقة غومباك شمال العاصمة عندما أطلق عليه المهاجمان النار.

وأشار قائد الشرطة إلى أن المهاجميْن استهدفا البطش بعشر طلقات نارية أصابته أربع منها، مما أدى إلى مقتله على الفور، مشيرا إلى أن التحقيقات لا تزال مستمرة في القضية.

وقال مراسل الجزيرة في كوالالمبور سامر علاوي إن بعض المصلين أشاروا إلى أن ملامح المهاجميْن لم تكن آسيوية وإنما كانا ضخمين وذوي بشرة شقراء، وأنهما مكثا مدة طويلة أمام المسجد يتفحصان المصلين.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/21

٢٠. "مجموعة العمل": استشهاد أربعة لاجئين فلسطينيين في مخيم اليرموك

دمشق – الرأي: قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، إن أربعة لاجئين فلسطينيين قضوا في مخيم اليرموك في ثاني أيام قصف النظام السوري.

وذكرت في بيان صحفي أن اللاجئين هم الفلسطيني "جمال سميح حميد أبو خالد" قضى وهو يقوم بإسعاف جرحى قصف الطائرات السورية والروسية، وهو من أبناء المخيم وأحد كوادر الدفاع المدني.

إضافة إلى المسن الفلسطيني "صالح محمود عموري" ونجله الشاب "مهند عموري أبو ضياء" حيث قضيا إثر سقوط صاروخ على منزلهم في مخيم اليرموك، واللاجئ الفلسطيني "أنس باسم عموري" وقضى جراء القصف الذي استهدف محيط مخبز حمدان في المخيم.

وبذلك ترتفع حصيلة ضحايا اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك منذ بدء حملة القصف العنيف يوم أمس إلى 6 لاجئين وعشرات الجرحى.

وذكرت المجموعة أن نحو ثلاثة آلاف فلسطيني مدني على الأقل ويشكلون نحو 700عائلة، يعيشون في مخيم اليرموك في ظل ظروف معيشية صعبة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2018/4/21

٢١. الهيئة الوطنية لمسيرة العودة: قتل الاحتلال متظاهري غزة "جريمة حرب"

غزة: قالت اللّجنة القانونية التابعة "للهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار" (غير حكومية) في بيان صحفي: "إن تعمد قوات الاحتلال الإسرائيلي قتل متظاهرين سلميين، يشكل جريمة حرب بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني".

وأضافت "الجيش الإسرائيلي يتعمد استهداف المدنيين المتظاهرين على حدود غزة خلال مشاركتهم في مسيرة العودة السلمية".

وحذّرت اللجنةُ المجتمعَ الدولي "من مغبة استمرار الصمت على الجرائم الإسرائيلية المرتكبة بحق المتظاهرين". فيما عدّت الصمت العالمي "بمنزلة ضوء أخضر لقوات الاحتلال لاستمرار استباحة دماء المتظاهرين العزل".

وحمّلت قوات الاحتلال المسؤولية القانونية من سياسة الإمعان في استهداف المدنيين المتظاهرين سلمياً. فيما طالبت المجتمع الدولي والأمم المتحدة "بالقيام بمسؤولياتهم الأخلاقية والقانونية لحماية المدنيين الفلسطينيين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/4/20

٢٢. مواجهات في الضفة.. والمستوطنون يعتدون على قرى ويقتلعون أشجار الزيتون

رام الله: اندلعت مواجهات في أكثر من نقطة تماس في الضفة الغربية، في سياق إحياء فعاليات «جمعة الغضب الـ 20» المنددة بقرارات الرئيس الأمريكي الأخيرة ضد مدينة القدس، في الوقت الذي واصلت فيه قوات الاحتلال والمستوطنون الاعتداءات ضد المدنيين، واقتلعت «جماعات استيطانية متطرفة» المئات من أشجار الزيتون من أحد حقول شمال الضفة.

واندلعت مواجهات بين شبان غاضبين وجنود الاحتلال على المدخل الشمالي لمدينة البيرة، أدت إلى وقوع إصابات، حيث قام المتظاهرون بإشعال النيران في إطارات السيارات. كذلك قام جيش الاحتلال باقتحام قرية برقه شرق مدينة رام الله، بعد تعرضها لاقتحام سابق من مجموعات استيطانية متطرفة. وأصيب طفل بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، خلال مواجهات اندلعت في بلدة كفر قدوم الواقعة إلى الشرق من مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية.

وكانت المواجهات قد اندلعت عندما هاجمت قوات الاحتلال المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة للاستيطان، والمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ 15 عاما والمنددة بقرار الرئيس الأمريكي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وفي منطقة القدس وقبل اندلاع المواجهات التي انطلقت أمس بعد صلاة الجمعة مباشرة، كان رجل مسن قد أصيب بقنبلة صوتية بأطرافه السفلية، أطلقها صوبه جنود الاحتلال، خلال هجوم نجم عنه اعتقال طفلين من بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى. وقال مركز معلومات وادي حلوة، إن قوات الاحتلال اقتحمت، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، أحياء بلدة سلوان، وأغلقت بعض الشوارع ومفترقات الطرق، ونصبت الحواجز العسكرية والشرطية، وداهمت عدة منازل سكنية، واعتدت على سكانها بالضرب، واعتقلت طفلين، إضافة إلى إصابة الرجل المسن.

إلى ذلك اقتحم مستوطنون متطرفون من عصابات «تدفيع الثمن»، فجر الجمعة قرية برقة شرق رام الله، وخطوا «شعارات عنصرية» على جدران بعض المنازل.

وشملت اعتداءات المستوطنين الذين قدموا من «بؤرة عتساف» القريبة من القرية إعطاب العشرات من سيارات المواطنين، إضافة إلى شعارات تتوعد بقتل السكان، قبل أن يلوذوا بالفرار.

كذلك أقدم مستوطنون يوم أمس على قطع نحو 100 شجرة زيتون مثمرة ومعمرة يفوق عمر بعضها الـ 60 عاما، إضافة إلى اقتلاع أشجار لوز، من أراضي قرية بورين جنوب مدينة نابلس شمال الضفة، قبل أن يلوذوا بالفرار.

القدس العربي، لندن، 2018/4/21

٢٣. "أمانة فلسطينيي الخارج" تدعو الفصائل والشخصيات لعدم حضور جلسة الوطني

إسطنبول: دعت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج فصائل العمل الوطني والشخصيات الوطنية الفلسطينية إلى عدم حضور جلسة المجلس تحت حراب الاحتلال.

وقالت في بيان صحفي، إن رئيس السلطة محمود عباس يصرّ على المضي قدمًا في عقد المجلس الوطني التقسيمي في رام الله الخاضعة للاحتلال، وللتنسيق الأمني البغيض في الـ30 من أبريل/ نيسان الحالي، ضاربًا بعرض الحائط كل الدعوات المخلصة من فصائل العمل الوطني.

وأشارت إلى أن هذا الإصرار "غير مبرر" لا سيما مع تعالي دعوات الجبهة الشعبية، والشخصيات المستقلة، وفي مقدمتهم رئيس الهيئة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج د. سلمان أبو ستة، ود. أنيس القاسم، والإعلامي عبد الباري عطوان؛ لتأجيل انعقاده تمهيداً لعقد مجلس وطني توحيدي خارج فلسطين، على قاعدة التوافق الذي تم في بيروت مطلع العام الماضي، على ألا يُستثنى من حضوره أحد من فصائل العمل الوطني، بما في ذلك حركتا حماس والجهاد الإسلامي.

ودعت الأمانة العامة للمؤتمر كل فصائل العمل الوطني الفلسطيني إلى وحدة الموقف، ورفض منطق التفرد والهيمنة لفصيل فلسطيني بعينه، واعتبار الإصرار على عقد المجلس تحت الاحتلال خطوة خطيرة تزيد الصفّ الفلسطيني انقساماً، في وقت تحتاج القضية الفلسطينية إلى وحدة الصف والكلمة في مواجهة ما تتعرض له من مؤامرات تستهدف تصفيتها.

فلسطين أون لاين، 2018/4/20

٢٤. تقرير: مسيرات العودة تفاجئ الاحتلال بابتكار وسائل مقاومة جديدة

محمد الجمل: مع دخول "مسيرات العودة" المتواصلة للجمعة الرابعة على التوالي، شهرها الثاني، باتت هذه المسيرات الشعبية تتخذ طابعاً منظماً يشمل توزيع المهام بين المتظاهرين واستحداث وحدات وأساليب مقاومة جديدة.

"الكاوتشوك"

وكانت البداية في الأسبوع الثاني من المسيرات، باستحداث وحدة سميت وحدات "الكاوتشوك"، ضمت عشرات الشبان والفتية، ومهمتهم العمل طوال أيام الأسبوع، لجلب أكبر كمية ممكنة من الإطارات، ونقلها إلى مخيمات العودة الخمسة عبر دراجات توك توك، وعربات كارو.

ونجحت هذه الوحدة التي تضم أنشط المتظاهرين، في جلب آلاف الإطارات، وإشعالها في كل يوم جمعة، حتى أنها حجبت مواقع الاحتلال عن الأعين لساعات.

ويقول الشاب إياد الحاج، أحد المشاركين في نقل الإطارات: إنهم لم يتركوا ركناً ولا زاوية إلا وتوجهوا إليها، ونجحوا في إبقاء "الكاوتشوك" مشتعلاً طيلة تظاهرات يوم الجمعة.

قص الأسلاك

بعد أن أعاقت الأسلاك الشائكة والموانع المعدنية التي نصبتها قوات الاحتلال المتظاهرين من الوصول إلى السياج الحدودي، برزت مجموعات من الشبان المتميزين بالجرأة مهمتها قص الأسلاك بمقصات معدنية حادة، وسحبها بكوابل طويلة.

وتبدأ عملية قص الأسلاك بإشعال إطارات الكاوتشوك لحجب الرؤية عن قناصة الاحتلال ليتسلل بعدها الشبان إلى الأسلاك الشائكة لقطعها ثم ربطها بكوابل معدنية، لإتاحة المجال أمام المتظاهرين لسحبها، وتمكن متظاهرون عبر هذه الوحدة، من سحب واقتلاع مئات الأمتار من السياج على طول الحدود الشرقية للقطاع.

وحدة الطائرات

وبعد النجاح الكبير الذي حققته الطائرات الورقية المحملة بالقنابل الحارقة، تم استحداث وحدة من المتظاهرين مهمتها صنع وتجهيز هذه الطائرات، ومن ثم إطلاقها ناحية أحراش ومزارع الاحتلال المحاذية للقطاع.

ويجتهد فتية وشبان يمتلكون مهارة لصنع هذه الطائرات، بتجهيز العشرات منها، ليتولى أشخاص ذوو خبرة إطلاقها وهي مشتعلة، لتؤدي المهمة التي صنعت من أجلها.

ويقول الشاب محمود عرفات: إن الطائرات الورقية المصنعة من الورق وعيدان النخيل، تحولت إلى أداة فعالة في أيدي المتظاهرين، موضحاً أنهم بواسطتها أشعلوا عشرات الحرائق، وكبدوا الاحتلال خسائر مادية فادحة، كما استطاعوا تطويعها، بوضع كاميرات على متنها، لتصور مواقع المواجهات، والمناطق المحاذية لحدود القطاع.

ونوه عرفات إلى أن وحدة الطائرات بدأت تستخدمها لإرسال منشورات باللغة العبرية، وإسقاطها داخل "كيبوتسات" والتجمعات العسكرية الإسرائيلية، تحمل رسائل للجنود والمستوطنين، تطالبهم بالرحيل عن أراضينا المحتلة، وتحذر القناصة من الاستجابة لأوامر قادتهم.

إطفاء قنابل الغاز

ومع إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة، استطاع المتظاهرون ابتكار طرق بدائية لإطفاء القنابل فور سقوطها، وقبل انتشار دخانها، وتم الإعلان من داخل مخيم خزاعة شرق مدينة خان يونس، عن استحداث وحدة جديدة، مهمتها فقط إطفاء قنابل الغاز.

ووفق الإعلان الذي حدث من داخل المخيم، فإن الوحدة تضم عشرات الشبان المزودين بـ"جراكل"، يتوزعون في مناطق التظاهرات، ويسارعون بوضع الجركل فوق القنبلة، لكتمها ومنع دخول الهواء إليها، وبالتالي انطفائها.

المنجنيق

وصنع متظاهرون قاذف حجارة محلياً أطلق عليه "المنجنيق"، تيمناً بالأداة الحربية الأكثر شهرة، التي كانت تستخدم في العصور القديمة.

والقاذف عبارة عن قضيبين معدنيين على شكل حرف "V"، باللغة الانجليزية، بحيث يوضع الحجر الكبير وسط قطعتي مطاط، ومن ثم شدهما بأقصى قوة عبر متظاهر أو أكثر، لإطلاق الحجارة ناحية الاحتلال، ليطير مسافات بعيدة، ويسقط داخل مواقع الاحتلال.

ويعكف المتظاهرون على تطوير هذه الأداة، لتصبح قادرة على إطلاق قنابل حارقة، تسهم في إشعال مزيد من الحرائق داخل مواقع الاحتلال والأحراش.

وشدد نشطاء على أن ثمة تفكيراً دائماً بتطوير أساليب المقاومة الشعبية، وتحييد نيران الاحتلال، وجعلها أقل فتكاً بالمتظاهرين، متوعدين باستمرار التظاهرات وتصعيدها.

سواتر ترابية

أقام متطوعون بجرافاتهم سواتر ترابية قرب مخيمات العودة لحماية المشاركين في مخيمات العودة من رصاص الاحتلال.

وتعرضت جرافة يقودها ناشط أمس لإطلاق نار من قوات الاحتلال خلال قيامها بتسوية الأرض تمهيداً لتوسعة المخيم، ما دفعها للانسحاب، وبعد نحو ساعة عادت الجرافة لإكمال عملها، غير أنها تعرضت لإطلاق نار للمرة الثانية، لكن النشطاء عادوا واستأنفوا العمل مجدداً بعد وقت قصير.

وكان نشطاء ومتظاهرون بدؤوا إجراءات تقديم خيام العودة المنتشرة في خمسة مخيمات رئيسية شرق قطاع غزة، 50 مترة في اتجاه الشرق، تنفيذاً لقرار اتخذته اللجنة التنسيقية للمخيمات.

وواصلت جرافات تسوية الأرض، وتجهيزها تمهيداً لنقل المخيمات لمواقعها الجديدة، بحيث تصبح أكثر قرباً من خط التحديد.

غرس الأعلام

وبرع متظاهرو غزة في استخدام العلم الفلسطيني كوسيلة مقاومة أربكت وأزعجت الاحتلال، إذ عمد متظاهرون لوضع الأعلام وغرسها على السياج الفاصل وفي قلب الأراضي المهددة بالمصادرة.

وفي كل مرة تطلق قوات الاحتلال النار وأحياناً القذائف بهدف إنزال الأعلام، وكثيراً ما ترسل ريبوتاً آلياً لإنزالها.

ولعل الفتاة المصابة مريم فريد أبو مطر، التي أطلق عليها اسم "فتاة العلم"، نموذج لهذا الشكل من المقاومة، حيث أصيبت برصاص قناص خلال محاولتها تثبيت علم أمام جنود الاحتلال.

رسائل بالعبرية

وتفنن متظاهرو غزة في إرسال رسائل باللغة العبرية لجنود الاحتلال، تدعوهم فيها لعدم الانصياع لقادتهم، وتطالبهم بالرحيل عن الأراضي المحتلة، وتحملهم مسؤولية استهداف المتظاهرين.

وتم إيصال الرسائل عبر طريقتين، الأولى مكبرات صوت ضخمة وجهت ناحية الحدود، حيث ينتشر الجنود والضباط، والثانية تحميل الطائرات الورقية عشرات النسخ من منشورات ورقية، مكتوبة بالعبرية، قبل إطلاقها وقطع حبالها، لتنتشر المنشورات فوق جنود الاحتلال.

الأيام، رام الله، 2018/4/21

٢٥. مصر تستعد لاتصالات جديدة لتنشيط اتفاقات إنهاء الانقسام

غزة ."القدس العربي": يتوقع أن يجدد المسؤولون في جهاز المخابرات العامة المصرية، الاتصالات مع حركة فتح، بعد اللقاءات التي عقدها رئيسه عباس كامل، مع وفد حركة حماس، لبحث وضع ترتيبات جديدة، لتطبيق اتفاق المصالحة.

ويتردد أن «اختراقا» حدث على صعيد ملف المصالحة خلال اللقاء، ويترقب أن يقوم المشرفون على ملف المصالحة في المخابرات المصرية، بتحركات جديدة خلال الأيام المقبلة، لدفع الملف إلى الأمام.

وجرى خلال اللقاء حسب مصادر مطلعة استعراض التحركات المصرية الجديدة لإنهاء الخلاف القائم بين فتح وحماس، من أجل إعادة المصالحة إلى الطريق التي كانت عليها قبل الخلاف الأخير، وذلك من خلال العمل على «تمكين» الحكومة بشكل كامل من إدارة غزة، وتطبيق اتفاق المصالحة الأخير الموقع يوم 12 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وأكد الجانب المصري خلال اللقاء أنه مستمر في وساطته لإنهاء الانقسام، وكرر مقولته السابقة أنه «لا بديل عن المصلحة إلا المصالحة»، وأنه سيواصل التحرك لتطبيق بنود الاتفاق الموقع بين فتح وحماس في 12 أكتوبر الماضي، واحمل «خريطة طريق» لإنهاء الخلافات حول الملفات الشائكة في مقدمتها «تمكين» الحكومة وإنهاء مشكلة الموظفين والجباية وغيرها من القضايا، إضافة إلى عرضه أمام وفد حماس من جديد مطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الخاصة بملف المصالحة.

وحسب المعلومات فإن المخطط المصري المقبل يقوم على أساس إعادة قنوات الاتصال واللقاءات بين فتح وحماس، بعد الانقطاع المستمر منذ أكثر من شهر، الذي أعقب حادثة التفجير التي طالت موكب رئيس الوزراء رامي الحمد الله ومدير المخابرات ماجد فرج عند دخولهم إلى قطاع غزة يوم 13 من الشهر الماضي.

القدس العربي، لندن، 2018/4/21

٢٦. نقيب المحامين الأردنيين: الأسرى والمعتقلون يدافعون عن كرامة الأمة

عمان – "الغد": أكد نقيب المحامين رئيس مجلس النقباء المحامي مازن ارشيدات أن الأسرى والمعتقلين يدافعون عن كرامة الأمة، مشيدا بصمود ذوي الأسرى في سجون الاحتلال.

جاء ذلك خلال مهرجان "أحرار رغم الأسر" نظمته، أول من أمس، اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين الأردنيين في المعتقلات الصهيونية إحياءً لذكرى يوم الأسير العربي بالتعاون مع لجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع النقابية في مسرح مجمع النقابات المهنية.

وقال ارشيدات إن القضية الفلسطينية تشكل القضية المركزية للأمة، وأن ما يجري في الإقليم سببه القضية الفلسطينية ضمن مؤامرة تصفيتها.

وبين أن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول القدس، أعاد الالتفاف الجماهيري حول القضية الفلسطينية بعد أعوام من انشغال العالم العربي بأزماته. وأشتمل المهرجان على فقرات فنية وعرض فيديو وعرض مسرحي عن الأسرى.

الغد، عمّان، 2018/4/21

٢٧. عون: الاعتداءات الإسرائيلية متواصلة

بيروت: جدد رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون، تأكيد أن «لبنان لن يكون بلداً معتدياً لكنه يرفض أي اعتداء على أراضيه».

وبحث عون خلال استقباله قائد القيادة الوسطى في الجيش الأميركي الجنرال جوزيف فوتيل، التعاون القائم بين الجيشين اللبناني والأميركي والمساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة للمؤسسات الأمنية اللبنانية، خصوصاً الجيش.

وخلال اللقاء الذي حضرته السفيرة الأميركية لدى لبنان، إليزابيث ريتشارد، والوفد الأميركي المرافق، شكر عون الجنرال فوتيل على «دور بلاده في مؤتمر (روما 2) الذي خُصص لدعم الجيش والقوى الأمنية اللبنانية»، مشيراً إلى أن «إسرائيل لا تزال تواصل انتهاكاتها البرية والبحرية، لا سيما على طول الحدود الجنوبية»، لافتاً إلى أن «الاتصالات ستُستأنف عبر اللجنة الثلاثية العسكرية في النصف الأول من الشهر المقبل لإنهاء الاعتداءات الإسرائيلية على الحدود الدولية للبنان».

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/21

٢٨. بيروت تمنع دخول سعد الدين إبراهيم وترحّله على خلفية زيارته "إسرائيل"

القاهرة – رحاب عليوة: وصل رئيس مركز «ابن خلدون» والباحث المصري البارز الدكتور سعد الدين إبراهيم إلى مصر أمس، مرحلاً من بيروت، بعدما رفضت السلطات اللبنانية السماح بدخوله البلاد، على خلفية إلقائه محاضرة قبل شهور في «جامعة تل أبيب». وأثار إبراهيم جدلاً واسعاً في مصر، إثر إلقائه محاضرة في الجامعة العبرية عن الثورات العربية في كانون الثاني (يناير) الماضي، ما عده البعض «تطبيعاً».

وقال إبراهيم في تصريح إلى «الحياة» إن السلطات اللبنانية رفضت دخوله بسبب إلقائه محاضرة في إسرائيل قبل شهور، ما استوجب مكوثه في مطار بيروت لمدة يوم كامل، إلى حين ترتيب عودته إلى

القاهرة والتي تمت صباح أمس، واصفاً المعاملة التي تلقاها خلال الزيارة من السلطات اللبنانية بـ «المعقولة».

وحول زيارته إسرائيل، قال مدير «مركز ابن خلدون»: «ذهبت وأنا أتوقع رفضاً شعبياً لتلك الزيارة، ولكن النتائج فاقت توقعاتي، إذ لم يقتصر الغضب على مصر، بل امتد إلى بيروت»، وأكد أنه «متفهم ذلك، خصوصاً في ظل التطورات الأخيرة المتعلّقة بالقضية الفلسطينية».

ورفض إبراهيم اعتبار سفره إلى إسرائيل «خطأً»، وزاد: «ذهبت إلى إسرائيل بكامل إرادتي لأحتفي بثورات الربيع العربي، ومصر في سلام مع إسرائيل». لكنه لم يبتّ في إمكان تكرار سفره إليها مجدداً إذا وجهت إليه دعوة، قائلاً: «بحسب الظروف».

الحياة، لندن، 2018/4/21

٢٩. إيران تحذر الإسرائيليين: صواريخنا وراءكم والبحر أمامكم

بيروت – "الحياة": أعلنت طهران أمس أن «صواريخها جاهزة للإطلاق»، ملوّحة بـ»استهداف المصالح الحيوية للأعداء في أي مكان». واعتبرت أن الإسرائيليين «محاصرون يعيشون في فم الثعبان»، مشيرة إلى أن لا مكان يفرّون إليه «سوى رمي أنفسهم في البحر». وتحدثت إيران عن «إنجازات كثيرة» حققها تحالفها مع سورية والعراق واليمن و»حزب الله» اللبناني.

وقال الجنرال حسين سلامي، نائب قائد «الحرس الثوري» الإيراني: «الأيادي على الزناد والصواريخ جاهزة للإطلاق في أي لحظة يريد العدو فيها تنفيذ أمر ضدنا. تعلّمنا أسلوب التغلّب على الأعداء، ويمكننا استهداف مصالحهم الحيوية في أي مكان».

واعتبر أن إيران «أقوى من أي وقت في كل المجالات، في الاقتصاد والدفاع والسياسة والتأثير الإقليمي»، وخاطب «الصهاينة» قائلاً: «نعرفكم جيداً، وأنتم معرّضون لضرر كبير، إذ ليس لديكم عمق ولا نقطة ارتكاز. أنتم محاصرون في أي مكان من الأراضي المحتلة، تعيشون في فم الثعبان، والمقاومة أقوى بكثير مما كانت في الماضي. لا تعتقدوا بأن الحروب الجديدة ستكون مثل حرب تموز (في لبنان عام 2006)، رأيتم ماذا فعل محور المقاومة بالتكفيريين في الميدان وكيف اقتلعهم. ليس لديكم مكان للفرار سوى رمي أنفسكم في البحر، لا تثقوا بقواعدكم الجوية فهي في مرمى النيران وستتعطل سريعاً، ولا تعقدوا آمالاً على أميركا وبريطانيا. لن يبقى لكم أثر عندما يصلون، لذلك لا تجروا حسابات خاطئة. في حال اندلاع حرب، كونوا على يقين بأنها ستؤدي إلى محوكم. أنتم تشكّلون هدفاً ضئيلاً جداً، لا هدف أصغر منكم».

الحياة، لندن، 2018/4/21

٣٠. دبلوماسي ليبي سابق يطالب بعودة اليهود ومشاركتهم في "المصالحة" بين الليبيين

تونس – «القدس العربي»: دعا دبلوماسي ليبي سابق إلى عودة اليهود إلى بلادهم ومشاركتهم في العملية السياسية والجهود المبذولة للمصالحة بين مختلف الأطراف المتصارعة، متسائلا عن سبب استمرار غيابهم عن المشهد لأكثر من نصف قرن.

ودوّن السياسي والدبلوماسي السابق إبراهيم قرادة على حسابه في موقع «فيسبوك»: «عندما أرى حنين بعض الليبيون اليهود، ومدى حرصهم على الارتباط التراثي بوطنهم الام ليبيا، بعد أكثر من 50–70 سنة من مغادرتهم، ومدى متابعتهم لأزمة الوطن، تبرز تساؤلات: لماذا العديد منا، يفتقد ذلك الاهتمام والحرص؟ وهل يهود ليبيا سيكونون ضمن جهد التصالح؟ وهل هناك نشاط من يهود ليبيا في المسألة الليبية الحالية؟ وهل كانت جرعة كراهية أو تجنب اليهود الليبيين مبالغ فيها، وكانت لأغراض سياسية؟ وهل وجب النظر في ذلك؟».

وأضاف «رجاء عدم الانفعال المزايد كالعادة، والقفز العاطفي إلى أحكام مسبقة واستنباطات جاهزة في صناديق عقولنا، والذي أضر ويضر بنا عظيما، فحسب علمي، لا يوجد يهود ليبيون أضروا بليبيا كما أضر بها ولا يزال يضر بها بعضنا أو بعض أشقائنا النشامى».

القدس العربي، لندن، 2018/4/21

٣١. مدير المعهد "القتالي" المتهم بالتطبيع: السلطات المغربية كانت على علم باستضافتنا إسرائيليين

الرباط – "القدس العربي": أقر مغربي مدير لمعهد تدريب حراس الشخصيات أنه قام باستضافة ضباط إسرائيليين من أجل التدريب إلا انه قال إن كل النشاطات التي يقوم بها تمت بعلم السلطات.

وعرضت مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين والمرصد المغربي لمناهضة التطبيع، صوراً وفيديوات ووثائق قالا إنها توثق الاختراق الأمني للمغرب من طرف الكيان الصهيوني، ولتدريب مغربيات ومغاربة على استعمال السلاحين الناري والأبيض في الصالات والفضاءات العمومية على أرض المغرب.

وكشف الإبراهيمي في تصريحات صحافية أن المعهد يزوره العديد من الشخصيات الإسرائيلية، من أبرزهم بيهودا أفيخير، ابن أفيخير إيمي (الكولونيل السابق) في جيش الاحتلال الإسرائيلي، وهو مؤسس «غراف ماغا» الرياضة التي يمارسها الجنود الإسرائيليون، وانه هو قائد بالجيش الإسرائيلي ويقوم بتدريب عناصر الجيش والشرطة وغيرهم، كما زار المعهد كلود دافونسكا وهو قائد في الجيش الفرنسي متخصص في مجال الرماية (TIR)، ثم اميركو داسيلفا وهو منسق بالأمن الفرنسي.

وهدد مؤسس معهد ألفا كل الهيئات التي أثارت الملف مثل (مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين والمرصد المغربي لمناهضة التطبيع)، باللجوء إلى القضاء، قائلا «سنقوم بزوبعة دولية في الموضوع»، موضحا أن المشكل قد يكتسي طابعا دبلوماسيا. وقال «كانت كل أنشطة المعهد في علم السلطات المغربية»، ويملك نسخا من إشعاره السلطة بكل أنشطة المعهد الذي يشرف عليه، مضيفا أنه كان يشعر السلطات الأمنية عبر مدها بنسخ من جوازات السفر الزرقاء الإسرائيلية.

وأضاف أن السلطات المختصة كانت على علم بدخول شخصيتين إسرائيليتين وشخصيتين فرنسيتين قامتا بالتدريب في المعهد، موضحا أن كل ما أثارته الفعاليات المناهضة للتطبيع لا يعدو أن يكون زوبعة في فنجان.

وقال «مشاكل فلسطين لا تهمني وليست لدي أي مشاكل في التعامل مع إسرائيليين، وأن قضية الأسلحة والمسدسات التي أثارتها الجمعيات المعنية بمناهضة التطبيع لا تعدو أن تكون أسلحة بلاستيكية كما تبين للسلطات الأمنية».

القدس العربي، لندن، 2018/4/21

٣٢. اتفاق على خروج تنظيم "داعش" من مخيم اليرموك إلى شرقي سورية

دمشق –هبة محمد: انتهت مهلة النظام السوري لتنظيم الدولة في ريف دمشق الجنوبي، بتوصل الطرفين إلى اتفاق يقضي بتسليم إحياء جنوبي دمشق التي يفرض تنظيم الدولة سيطرته عليها، إلى النظام السوري، مقابل خروج عناصر التنظيم من مخيم اليرموك ومحيطه إلى آخر معقل له شرقي سوريا.

وقالت وسائل إعلام رسمية «إن مقاتلي تنظيم الدولة وافقوا على الاستسلام يوم الجمعة بعد قصف متقطع في الليل وخلال الصباح»، وذكر مصدر قريب من المفاوضات بين جماعات المعارضة المسلحة والحكومة، لرويترز أن بعض المقاتلين من الجيب المحيط بمخيم اليرموك للاجئين سيرحلون إلى شرقي سوريا حيث يهيمن تنظيم الدولة على بعض الأراضي، بينما سيتوجه آخرون لمناطق تحت سيطرة المعارضة في الشمال الغربي.

القدس العربي، لندن، 2018/4/21

٣٣. منسق الأمم المتحدة: نطالب بحماية المتظاهرين الفلسطينيين في غزة

نيويورك: طالب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية جيمي ماكغولدريك بحماية المتظاهرين الفلسطينيين وإلزام سلطات الاحتلال بالقانون الدولي الذي حرم استخدامها للقوة في قمع التظاهرات.

وقال ماكغولدريك في بيان صدر عنه، اليوم الجمعة، "يعتبر هذا التصاعد الحاد الحالي في الاحتياجات الإنساني أزمة على رأس كارثة، مع جمعة جديدة من التظاهرات بالقرب من السياج الأمني بين غزة و"إسرائيل"، داعياً إلى توفير تمويل عاجل لتلبية الاحتياجات الإنسانية الضرورية الناجمة عن الارتفاع الحاد في عدد الضحايا الفلسطينيين في غزة منذ 30 آذار الماضي.

وأشار إلى أن الشركاء في العمل الإنساني يحتاجون لتمويل مقداره 5.3 مليون دولار لتلبية الاحتياجات في مجال الصحة والدعم النفسي الاجتماعي والحماية لغاية 31 أيار 2018، ويعتبر هذا التمويل ضرورياً للتمكن من توظيف فرق طبية متخصصة لتنفيذ عمليات جراحية إنقاذية معقدة، لتوفير الأدوية بهدف تجنب حالات الوفاة والإعاقة، وللسماح لبنوك الدم من زيادة قدرتها في التعامل مع حالات إصابات الضحايا بشكل فوري، إلى جانب مجموعة من الاحتياجات الطبية الضرورية.

فلسطين أون لاين، 2018/4/20

٣٤. ميلادينوف يطالب بالتحقيق في ظروف استشهاد الطفل محمد أيوب

رام الله: طالب المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف بالتحقيق في ظروف استشهاد الطفل محمد إبراهيم أيوب (15 عاما) من بلدة جباليا، يوم الجمعة، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وقال ملادينوف في تغريدة على "تويتر" إن "إطلاق النار على الأطفال أمر مشين. كيف يمكن أن يساهم قتل طفل بغزة اليوم في تحقيق السلام؟ هذا غير ممكن! بل إن ذلك يغذي الغضب ويولد المزيد من القتل. يجب حماية الأطفال من العنف وعدم تعريضهم له، كما لا يجوز قتلهم. يجب التحقيق في هذه الحادثة المأساوية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/20

٣٥. "الأونروا" تعرب عن قلقها البالغ إزاء مصير آلاف المدنيين في مخيم اليرموك

القدس: أعربت وكالة (الأونروا) عن قلقها البالغ حيال مصير الآلاف من المدنيين بمن في ذلك لاجئي فلسطين، "بعد أكثر من أسبوع على اشتداد عمليات العنف والقتال الكثيف حول مخيم اليرموك"، قرب العاصمة السورية دمشق.

وقال الناطق الرسمي باسم "الأونروا" سامي مشعشع، في بيان صحفي، مساء اليوم الجمعة، "إننا نقدر أن هنالك حوالي 000,6 مدني من لاجئي فلسطين في اليرموك إلى جانب حوالي 000,6 شخص آخر في المناطق المحيطة به، وتفيد تقارير بأن عددا كبيرا من الأشخاص قد نزحوا من

مخيم اليرموك إلى المناطق المجاورة في يلدا، كما أن هنالك تقارير أخرى تفيد بوقوع إصابات وسط المدنيين".

وأكد مشعشع أن "الأونروا" على "أهبة الاستعداد لتقديم المساعدة للسكان في المنطقة إذا ما كان الوضع الأمني يسمح بذلك، وعندما تتم إتاحة سبل الوصول إليهم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/20

٣٦. الرئيس الروماني يعارض نقل سفارة بلاده للقدس المحتلة

رفض الرئيس الروماني كلاوس يوهانيس الجمعة فكرة نقل سفارة بلاده في إسرائيل إلى القدس، الأمر الذي أعلنه الخميس رئيس الحزب الاشتراكي الديموقراطي الحاكم، ليفيو دراغنيا.

وأعلنت الرئاسة الرومانية في بيان أن رئيس الدولة "لم يُبلغ ولم يؤخذ رأيه حول هذا المسعى" الذي "لا يستند إلى أي تقويم متين وصلب".

ولم تصدر الحكومة نفسها التي ترأسها رئيسة وزراء اشتراكية ديموقراطية أي إعلان رسمي حول هذا الموضوع. وردا على أسئلة وكالة فرانس برس، رفض المتحدث باسم الحكومة الإدلاء بأي تعليق.

الأيام، رام الله، 2018/4/21

٣٧. وزير الخارجية البولندي يؤكد موقف بلاده الداعم للحقوق الفلسطينية

وارسو: أكد وزير الخارجية البولندي ياتسيك تشابوتوفيتش، موقف بلاده الثابت والداعم تجاه القضية الفلسطينية.

جاء ذلك خلال لقائه سفراء فلسطين، المغرب، السعودية، الكويت، مصر، الإمارات، الجزائر، قطر، ليبيا، تونس، لبنان، العراق، اليمن، وموريتانيا، في مقر الوزرة بالعاصمة البولندية وارسو، أمس؛ لبحث تعزيز العلاقات الثنائية، في ظل عضوية بولندا في مجلس الأمن الدولي للدورة الحالية.

وقال الوزير: إن بولندا تنظر باهتمام بالغ إلى العالم العربي، وتسعى إلى تطوير العلاقات معه بشكل متواصل، وتدعم الاستقرار في المنطقة وتؤكد أهمية التنمية فيها.

وبين أن الموقف البولندي نابع من موقف الاتحاد الأوروبي، ولذلك تواصل بولندا دعمها للمنطقة وبشكل خاص لفلسطين. وأضاف: "موقفنا من الحقوق الفلسطينية ثابت ولا يتغير، ندعم حل الدولتين، وبالتأكيد ندعم استمرار المفاوضات للوصول إلى حل سلمي".

فلسطين أون لاين، 2018/4/20

٣٨. ممثلة أمريكية ترفض زيارة "إسرائيل" لتتسلم "جائزة نوبل اليهودية"

أ.ف.ب: ألغت الممثلة الهولوودية ناتالي بورتمان زيارة لـ«إسرائيل» حيث كان من المقرر أن تتسلم جائزة قدرها مليونا دولار في يونيو/حزيران، بسبب انزعاجها من «أحداث وقعت مؤخراً» في الأراضي المحتلة، وفق ما كشفت المنظمة المانحة للجائزة.

ولم توضح مؤسسة «جينيسيس برايس فاونديشن» الأحداث التي أثارت انزعاج الممثلة الأمريكية «الإسرائيلية» المولودة في القدس. واكتفت بالإشارة، بعد إعلامها بهذا القرار من قبل وكيل أعمال بورتمان، على موقعها الإلكتروني إلى أن «لا خيار لديها سوى إلغاء الحفل المحدّد في 28 يونيو» لتقديم هذه الجائزة التي تسمى «النوبل اليهودي» وتمنح تقديراً لجهود شخص ما وتفانيه في سبيل المجتمع اليهودي وقيمه. وأوضحت المؤسسة أنها أُبلغت بأن «أحداثا وقعت مؤخراً أثارت انزعاج (ناتالي بورتمان) إلى حدّ كبير» وهي «غير مرتاحة لفكرة المشاركة في أي فعاليات عامة» في «اسرائيل».

واتهمت وزيرة الثقافة «الإسرائيلية» الممثلة ناتالي بورتمان بمجاراة حركة مقاطعة «إسرائيل» (بي دي اس) التي تدعو إلى عزل الاحتلال سياسيا بهدف إنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية. وقالت ميري ريغيف في بيان وزع على الصحافة «يؤسفني أن أرى أن ناتالي بورتمان سقطت في شباك أنصار المقاطعة».

الخليج، الشارقة، 2018/4/21

٣٩. "العمل الدولية": الاحتلال سبب رئيسي في سوء الوضع الاقتصادي والعمالي في فلسطين

نابلس: أكد مدير عام منظمة العمل الدولية، جاي رايدر، أن الاحتلال الإسرائيلي سبب رئيسي في سوء الوضع الاقتصادي والعمالي في فلسطين. جاء ذلك، خلال زيارته اليوم الجمعة لمقر الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، في مدينة نابلس.

وأوضح رايدر، انه التقى بالرئيس محمود عباس أمس، والذي اطلعه على التحديات بسبب الاحتلال، وما تناوله في القمة العربية، بخصوص دور منظمة العمل الدولية الهام. وقال: "علينا العمل بشكل دائم من اجل تحسين ظروف العمال وهو مسؤولية الجميع، إضافة أهمية احترام حقوق العمال، وأهمية التشريعات التي تحقق ذلك".

وأضاف رايدر: "علينا تحسين ظروف العمال الذين يعملون داخل الخط الأخضر، من حيث العبور والأجور والرعاية الصحية، وتناول موضوع سماسرة التصاريح". وأكد أهمية حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية وفق الشرعية الدولية. وقال: "اطلعت على تقرير البعثة السنوية لمنظمة العمل بخصوص

الوضع العمالي في فلسطين، ووافقت عليه، ولا يوجد فيه ما هو جيد". وأكد استمرار تقديم الدعم والمساندة للاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، من اجل بناء القدرات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/4/20

٤٠. ترمب وسياسته الخارجية.. تحولات وصدمات

ماجد أبو دياك

صدقت سريعا التوقعات بسلوك دونالد ترمب السياسي بعد انتخابه رئيسا للولايات المتحدة؛ فكان التصعيد ضد إيران بمحاولة تغيير الاتفاق النووي معها، وسعيه لتغيير سياسة بلاده تجاه وكوريا الشمالية والصين، مما يهدد السلام في المنطقة ويؤدي إلى إثارة الصراعات في العالم.

وذلك بعد أن نجح سلفه باراك أوباما في تسكين ملفات الصراع مع الصين وكوريا الشمالية، وتأجيل حل الصراع العربي الإسرائيلي بعد أن فشل في انتزاع تنازلات من إسرائيل، وعلى الأخص في ملف المستوطنات.

توجهات نحو الصراع

على عكس سياسة الوفاق الدولي التي تبناها الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون ووزير خارجيته هنري كيسنجر؛ جاءت سياسة الرئيس الحالي ترمب معتمدة على استخدام القوة الناعمة والتلويح بالخشنة لفرض المواقف الأميركية، كما خالف بذلك أيضا سياسة سلفه أوباما الجانحة للحوار لحل الإشكالات السياسية.

وقد عمد ترمب إلى خلق أزمات عالمية في الإطار الاقتصادي (الصين)، والإطار النووي (كوريا الشمالية)؛ في محاولة منه لتطبيق هذا المبدأ.

وبالنسبة للصين؛ تفاقمت الأزمة على خلفية الرسوم الإضافية التي فرضها ترمب على الواردات الصينية، مما سيؤدي إلى إضعاف التنافسية بين البلدين في مجال التجارة، ويسهم في حرب اقتصادية تضر بالاقتصاد الصيني، وربما تتطور إلى خلاف سياسي يدفع الصين باتجاه التخلي عن مواقفها المهادنة في العلاقات الخارجية.

وعلى النقيض من ذلك؛ جاءت موافقة ترمب على دعوة رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون للقاء بينهما مفاجئة، مما سيكون –إن تحقق– المرة الأولى التي يلتقي فيها رئيس أميركي مع زعيم كوري شمالي، في تاريخ علاقات البلدين، وهو ما سيعدّ حدثا تاريخيا يساهم في الحد من السباق النووي بين البلدين، بعد أن برز شبح الحرب النووية بين المعسكرين الغربي والشرقي.

إلا أنه من الصعب الحكم –من خلال ذلك– على السياسة الجديدة للرئيس الأميركي، التي ترجح استخدام القوة أو التلويح بها في العلاقات السياسية. وهكذا اتجهت الأمور بشكل عام نحو الأزمات في عهد ترمب، بعد أن تمكن الرئيس السابق أوباما من تصفيرها على كافة الأصعدة.

وفي هذا السياق أيضا؛ جاء تفجر الأزمة مع إيران في إطار الشبهات التي تدور حول برنامجها النووي. فقد أبدى ترمب رغبته في إعادة النظر في الاتفاق الذي رعته القوى الدولية (5+1)، وهذه السياسة الأخيرة ارتبطت برغبة إسرائيلية في التمهيد لتحجيم إيران، وإضعاف دورها في المنطقة وربما ضربها عسكريا.

إن سياسات الرئيس الأميركي تجاه طهران ستُسفر عن تصعيد سياسي وربما عسكري مع طهران. ذلك أنه يعمل وفق تنسيق كامل مع تل أبيب لأسباب ذكرناها سلفا.

ويبدو أن المستشارين الصهاينة والمتصهينين يقودون سياسة ترمب الخارجية، وعلى الأخص سياساته تجاه إيران والمنطقة عموما، لمحاولة التساوق مع المطالب والسياسات الإسرائيلية، الأمر الذي يجعل هذه السياسات أكثر تطرفا وانحيازا للعدو، وهو ما ظهر في قرار ترمب الأخير بنقل السفارة الأميركية إلى القدس إثر اعتباره إياها عاصمة للكيان الصهيوني.

وربما كانت هذه السياسة وارتهانها للموقف الصهيوني من القضية الفلسطينية والقدس هي الأخطر، لأنها قد تؤدي إلى تفجير الصراع في المنطقة مما ستكون له تداعيات إقليمية ودولية.

تهور وفشل محتمل

كان موقف ترمب من القضية الفلسطينية –وبالأخص من القدس وتشجيع عملية التطبيع مع الكيان الصهيوني– علامةً فاصلة في سياسات ترمب لم يسبقه إليها أي رئيس أميركي، تمكينا لدور إسرائيل في المنطقة وانحيازا صارخا لها، وضربا للدور الأميركي في رعاية المفاوضات.

وهي رعاية تميزت بها في السابق أميركا (في عهد بيل كلينتون وأوباما مثلا)، ومكنتها من التعويل عليها في هذا الإطار –نظريا على الأقل– لإنجاز تسوية نافذة وقابلة للاستمرار، تأخذ في الاعتبار مطالب الطرفين، لكنها تحقق مطالب الأمن الإسرائيلي على حساب الحقوق الفلسطينية.

وأدت السياسة الجديدة إلى ردود فعل سلبية خصوصا لدى السلطة الفلسطينية والأردن، فيما أدى تأييد دول عربية لها إلى ردود فعل عربية شعبية سلبية، أضعفت مواقف هذه الدول وجعلتها غير قادرة على تسويق المشروع عربيا.

صحيح أن ردة فعل الشارع العربي كانت دون المستوى المطلوب، ولكنها يمكن أن تتطور مستقبلا وتتمكن من عرقلة المشروع في المنطقة، لا سيما وأن قضية القدس ستظل تجمع الأمة حولها وتثير فيها عوامل التفجير.

ومما لم ينتبه له مسوّقو مشروع التطبيع مع العدو أن عملهم هذا يؤدي إلى إثارة شرارات التفجر في المنطقة، ويدفع نحو إثارة عوامل الصراع وليس تهدئتها كما يظنون.

كان يمكن لترمب أن يقود عملية سلام وتطبيع في المنطقة تكون لها فرصة نجاح لو أنه أخذ بعين الاعتبار معوقات هذه العملية، وسارع إلى تفكيكها بطريقة توازن نسبيا بين متطلبات من يقع تحت الاحتلال، والقوة القائمة بالاحتلال، وتحقيق مطالب الشعب الفلسطيني من زاوية الأرض والمقدسات، والمطالب الإسرائيلية من زاوية الأمن. حيث أدى سابقا الإخفاقُ في هذه المعادلة إلى فشل عملية التسوية في ظل التشدد الإسرائيلي.

غير أن الرئيس الأميركي اختار طريقا آخر قدم فيه الإجبار على التفاوض وخلط المطالب بالحقوق وانحاز للعدو، واختار أول وأهم قضية لينطلق بها في انحيازه إلى العدو وهي قضية القدس، وهذا بالطبع كان وصفة للفشل وإثارة مواقف كان في غنى عنها في المرحلة الحالية على الأقل.

لا يبدو أن ترمب قادر على تحقيق سياسة متوازنة في الصراع، ولا هو صاحب رؤية في هذا الموضوع تمكّنه من تحقيق تسوية سياسية شاملة، فها هو يقدم التطبيع على الحل السياسي وينحاز بشكل صارخ للعدو في موضوع القدس، ويسعى لتوطين اللاجئين في سيناء مع ضمهم لقطاع غزة.

ولا يدرك ترمب أن حلا بهذا الشكل لا يمتلك أسس النجاح، ويتجاوز قوى المعارضة الرئيسية في المنطقة القادرة على عرقلة أي مشروع من هذا النوع أو السماح له بالتحقق.

وينقص هذا الرئيس الأهوج أن يعلم أن هناك مقاومة في فلسطين عصية على الاقتلاع، ولديها فعل حقيقي لا يزال يعمل على الأرض، هذا فضلا عن وجود معارضة لدى قوى الأمة الحية قادرة على الوقوف في وجه هذا المشروع الذي لا يتمتع بأسس للنجاح.

كما أن هناك ربيعا عربيا كامنا وقادرا على استعادة نفسه ومواجهة الثورات المضادة التي لا تملك شرعية شعبية حقيقية حتى الآن! وفضلا عن هذا، لا تزال القوى المنافسة لهيمنة ترمب في العالم تعمل وتتصدى لمشروعه، وتحاول أن توجد لنفسها دورا فاعلا طالما أن الهيمنة والتفرد قد ولى زمنهما.

فهناك قوى دولية صاعدة (الصين واليابان)، وأخرى موجودة فعلا (أوروبا)، وقوى ثالثة تحاول استعادة دورها ومجدها (روسيا)، كما أن هناك قوى أخرى تتمتع بنفوذ إقليمي واسع (إيران وتركيا).

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/4/20

٤١. مسيرة العودة الفلسطينية والهواجس الإسرائيلية

نبيل السهلي

مع استمرار فعاليات مسيرة العودة الفلسطينية الكبرى واتساع نطاقها، برزت إلى الأمام وبقوة مخاوف إسرائيلية أمنية وسياسية. في الجانب الأمني، ينظر الجيش الإسرائيلي إليها بمنتهى الخطورة، وقد ألغيت إجازات جنود الاحتلال منذ انطلاقة المسيرة في ذكرى يوم الأرض 30 مارس/ آذار الماضي، وأعلن حالة الاستنفار، استعدادا لإمكانية حدوث تصعيد في الأسابيع المقبلة. واجتمع ضباط من الجيش بقيادة رئيس الأركان، غادي إيزنكوط، يوماً كاملاً على طول الحدود مع قطاع غزة، واتخذوا إجراءات وقائية عديدة لمنع اقتحام السلك الشائك الفاصل، واعتمدوا في التعامل مع المظاهرات قاعدتين، سيتم إلزام الجيش بتنفيذهما. الأولى، منع قتل أعداد كبيرة. والثانية، منع تجاوز السلك الفاصل بأي ثمن. وقرّروا: توزيع بيانات ومنشورات من الجو، تحذر المتظاهرين من عواقب تجاوز السلك الفاصل، وإطلاق النار في الهواء، وإطلاق قنابل دخانية، وإطلاق قنابل صوتية وغازية، واستخدام الطلقات النارية.

وقد انطلقت فعاليات مسيرة العودة الفلسطينية الشعبية من عدة مناطق في قطاع غزة، في الذكرى الثانية والأربعين ليوم الأرض في الثلاثين من مارس/ آذار الماضي. والمسيرة فعل كفاحي جديد، يؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى أرضهم المحتلة التي أنشئت عليها إسرائيل قبل سبعين عاماً. ولم تقتصر المظاهرات التي تستمر إلى منتصف شهر مايو/ أيار المقبل على سكان قطاع غزة، بل ستتسع المسيرة لتشمل الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس ومناطق اللجوء الفلسطيني في الأردن ولبنان وسورية ومصر، باتجاه الحدود القسرية مع المناطق المحتلة عام 1948. ومن شأن استمرار الحراك الشعبي الفلسطيني أن يمهد لتضامن دولي حقيقي مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، خصوصا مع تفاقم عنصرية إسرائيل التي توضحت صورها مع ارتفاع وتيرة قتل الأطفال الفلسطينيين واعتقالهم.

ومن الأهمية الإشارة إلى أن مسيرة العودة تهدف، كما يؤكد منسّقوها، إلى تنفيذ حق العودة لستة ملايين ونصف المليون لاجئ فلسطيني إلى وطنهم الذي طردوا منه عام 1948، وهو حقٌّ تثبته قرارات للأمم المتحدة في مقدمتها القرار 194، والداعي إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين في أقرب وقت ممكن، ودفع التعويضات عن الأضرار المادية والنفسية التي حلت بهم، نتيجة طرد إسرائيل لهم، واحتلالها أرضهم واستثمارها. ومن أهداف أخرى لمسيرة العودة السلمية كسر الحصار المفروض على قطاع غزة، والتصدي لقرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، جعل القدس عاصمة

إسرائيل الأبدية، فضلاً عن المحاولات الأميركية والإسرائيلية لتفكيك وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أونروا) الشاهد الدولي على قضيتهم.

واللافت أنه إضافة إلى الهواجس الأمنية الإسرائيلية من استمرار فعاليات مسيرة العودة، كان لها صدى قوي في الساحة السياسية الإسرائيلية، فقد ذكر الخبير الإسرائيلي في شؤون الإعلام والأمن، يوني بن مناحيم، "هناك عدة أهداف يسعى الفلسطينيون إلى تحقيقها رزمة واحدة في مسيرات العودة على الحدود في قطاع غزة، جنباً إلى جنب مع ابتكارهم طرقا جديدة وحيوية لانتفاضةٍ من نوع آخر، وإستراتيجية تهدف إلى تسخين الحدود لإلغاء صفقة القرن". واعتبرها بن مناحيم "استراتيجية جديدة للمقاومة الفلسطينية بعد انتفاضات الحجارة والسكاكين والسلاح الناري، وقد جاء الدور اليوم على انتفاضة الجماهير المحتشدة من خلال مظاهراتٍ ذات طابع سلمي، وبذلك ارتدت الفصائل الفلسطينية زياً جديدا من الثورة الشعبية". ومن الأهداف التي حددها الخبير، عودة القضية الفلسطينية وحق العودة للفلسطينيين إلى أجندة السياسة الإقليمية والدولية، والتسبب بإحراج إسرائيل في الساحة الدولية، لأن الفلسطينيين نجحوا بتصوير جيشها يطلق النار ليقتل الفلسطينيين. فضلاً عن إعادة طرح موضوع حصار غزة والأزمة الإنسانية فيها إلى صدارة الاهتمام العالمي، كما أن مسيرة العودة تضع مزيدا من العقبات أمام صفقة القرن، للرئيس الأميركي دونالد ترامب، من خلال تحويل حدود غزة الشرقية والجنوبية والشمالية إلى مراكز احتكاك جديدة بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي، بغية استعادة الطابع الشعبي للصراع الذي يخوضه الفلسطينيون. وتخوّف الخبير الإسرائيلي من تمكّن الفلسطينيين في قطاع غزة من إيصال رسالتهم إلى مجلس الأمن وجامعة الدول العربية، ومن ثم الضغط لعقد جلسات طارئة قد ينقل القضية الفلسطينية من الواقع الإقليمي إلى الواقع الدولي.

ويبقى القول إن الشعارات التي رفعها منسقو المسيرة محقة وعادلة، وتستند إلى قرارات دولية في مجملها. ولكن ثمّة مخاوف من عدم رسم الخطوات اللاحقة للحراك الشعبي بشكل منهجي ومدروس، ولهذا لا بد من دعم الحراك في مستويات عديدة. في الجانب السياسي، تتطلب بالضرورة دعما مطلقا من كل الفصائل والقوى والأحزاب الفلسطينية لمسيرة العودة باعتبارها نوعاً كفاحياً جديداً له بعده الشعبي. ولهذا يجب تغييب المصالح الفصائلية الضيقة لحساب دعم الحراك الشعبي، باعتباره يخدم أهداف النضال الفلسطيني.

والى جانب ذلك، تتطلب الضرورة أيضا إبداء المشورة والنصح من شخصيات متخصصة في القانون الدولي، وأصحاب الرأي والفكر، لترشيد الحراك الشعبي الفلسطيني بحلته الجديدة، المتمثلة بمسيرة العودة الكبرى. والأهم من ذلك ضرورة الاتفاق على شعارات المسيرة مع تطور فعالياتها، مع الأخذ بالاعتبار حساسية الجغرافية لكل تجمع فلسطيني.

العربي الجديد، لندن، 2018/4/21

٤٢. لن يجدوا الشريك الفلسطيني ومؤامراتهم لن تمر

علي الصالح

ذكرت صحيفة «الأخبار» اللبنانية في تقرير لها مطلع الأسبوع، أن دولا أوروبية تقدمت عبر جهة دولية بعرض لحركة حماس، يقضي بإدارة أوروبية لشؤون قطاع غزة. والسبب وراء هذا العرض، حسب الزعم، مواجهة خطوات الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إذا واصل فرض المزيد من العقوبات على القطاع، وذهب نحو التخلي عنه كلياً.

ووفق العرض، ستتولى دول أوروبية مسؤولية النواحي الإنسانية الإدارية كافة في القطاع، بما في ذلك مسؤولية دفع رواتب جميع الموظفين (التابعين للسلطة أو لحكومة غزة السابقة) والتنمية والتعليم والصحة.

ولتجميل العرض أضيف بند آخر يتعلق بتخصيص الدعم الأوروبي الذي يرسل للسلطة إلى غزة، لا سيما في البنود السالفة الذكر عبر اللجنة نفسها، إضافة إلى بدء مفاوضات لتبادل أسرى.

في المقابل يتضمن العرض شروطا أولها، أن تحصل اللجنة الأوروبية التي ستشكل لهذا الغرض، على إيرادات القطاع التي تجبيها دولة الاحتلال لمصلحة السلطة الفلسطينية. وتشترط أيضا أن تتعهد حركة حماس بعدم اللجوء للسلاح لسنوات عدة أقلها خمس سنوات، ومنع أي تصعيد مع إسرائيل إضافة إلى ضبط الحدود، يعني باختصار عرض يمكن وصفه بـ«صفقة الأمن مقابل الغذاء». وهو عرض لا يمكن أن يكون إلا عرضا إسرائيليا بامتياز، ولا يخرج عن سياق مؤامرة استعمارية جديدة. وحسب تقرير «الأخبار» فإن حماس لم ترد على العرض وإن وعدت بدراسته، حسب الزعم.

ورغم أن هذا التقرير لم تتحدث عنه سوى قناة تلفزيونية إسرائيلية ومواقع إلكترونية، ولم تؤكده أي جهة رسمية، وشكك في مصداقيته مسؤول في السلطة تحدثت إليه، ووصفه بتسريبات سخيفة لا تمت للواقع بشيء، إلا أنه يمكن القول «لا دخان من غير نار». وفي هذا السياق سخر المسؤول أيضا مما نشر حول عرض إسرائيلي عبر وسيط ثالث، برفع الحصار كاملا عن غزة مقابل وقف

مسيرات العودة التي حملت أمس عنوان «مسيرة الشهداء والأسرى» التي تخشى إسرائيل انفلات الأمور وخروجها عن إطار سيطرة حماس وبقية الفصائل، خاصة أن هناك مخططا للزحف تدريجيا نحو الحدود واختراقها في الذكرى السبعين للنكبة التي توافق 15 مايو / أيار المقبل، تلك المسيرات التي تقض مضاجع إسرائيل وتنغص عيش سكان المستوطنات القائمة في غلاف غزة. وترهق إسرائيل، امنيا واقتصاديا وحتى اجتماعيا.

وتعلم الفلسطينيون عبر تجارب السنين الطويلة، ألا يتعاملوا مع ما ينشر من تسريبات والنظر إليها بعين الشك. وإذا صح ما نشرته «الأخبار» حول العرض الأوروبي، فإن الشيء المؤكد أن هذا العرض لا ينطلق من إحساس أوروبي بالذنب إزاء شعب غزة الذي يعاني من الحصار والحروب والقتل والجوع منذ حوالي 12 عاما، لم يحرك العالم، خاصة الدول الأوروبية خلالها ساكنا. وتجارب الفلسطينيين مع الدول الأوروبية منذ أكثر من قرن، غير مشجعة، وهذا أقل ما يقال عنها. أما تجاربهم مع دولة الاحتلال فقد علمتهم، ألا يثقوا بوعودها وآخرها إضراب الأسرى الذي انتهى بوعود لم ينفذ أي منها، وكذلك صفقة شاليط التي أعيد اعتقال عدد كبير من محرريها. وبناء على ذلك فان هذا العرض يثير عددا من علامات الاستفهام.

هل يمكن أن يكون محاولة لإجهاض مسيرات العودة ووقف زخمها الموعود؟

هل يمكن أن يكون محاولة يائسة لشق الشعب الفلسطيني بين الضفة وغزة سياسيا وجغرافيا وترسيخ الانقسام ودق آخر مسمار في نعش المصالحة، التي تزعم القاهرة أو بالأحرى جهاز مخابراتها، المساعدة في تسوية العقبات التي تعترض طريق تطبيق اتفاقاتها؟ وفي النتيجة الحتمية القضاء على حلم الدولة الفلسطينية؟

هل هو جزء من مؤامرة أوسع الغرض منها تمهيد الطريق لإعلان صفقة القرن «العار»، التي تأجل إعلانها، بعدما رفضت فلسطينيا، رسميا وفصائليا وشعبيا، وغياب الشريك الفلسطيني.

واللافت أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قرر قبل بضعة أسابيع، حسب مواقع إسرائيلية، تأجيل مبادرته لأجل غير مسمى، رغم ان هذا الموقف يمكن ان يتغير لمعرفتنا بمزاج ترامب المتقلب الذي لا يثبت على رأي، إلا ما يتعلق بإسرائيل. وحسب المواقع فالتأجيل ربما يطول لسنتين.

وكانت هذه هي الرسالة الرئيسية التي نقلها مبعوث ترامب جيسون غرينبلات لممثلي عدد من الدول العربية، هي مصر والأردن والسعودية والإمارات وقطر والبحرين وعمان من بين 13 دولة شاركت في اجتماع البيت الأبيض في الشهر الماضي، بغياب التمثيل الفلسطيني تحت مسمى «عصف الأذهان» لإيجاد الحلول لمشاكل قطاع غزة، قبل الانفجار الذي تهل علينا بشائره. وهو بالمناسبة اجتماع الغرض منه الترويج لصفقة «العار». وهذا ينقلنا إلى مؤامرة أخرى تحاك توطئة لإعلان

صفقة «العار»، أنها مؤامرة البحث عن شريك فلسطيني يقبل بما لم يقبل به أبو مازن، الذي حسب قوله انه لا يريد ان ينهي حياته بخيانة للشعب الفلسطيني بالقبول بصفقة العار.

وها هم الأمريكيون يجربون حظوظهم من خلال بعض الأنظمة العربية بالتواصل مع بعض المنبوذين، أو ما يسمى بشخصيات فلسطينية مستقلة في محاولة لإيجاد شريك يقبل بالتنازل عن القدس والدولة الفلسطينية والسيطرة على الخطوط والأمن وحق اللاجئين بالعودة. وزادت هذه المحاولات من غضب الفلسطينيين الى درجة ملاحقة أي وفد أمريكي يزور الأراضي الفلسطينية وطرده، وآخر تلك التحركات المطالبة بإغلاق كل المكاتب الأمريكية العاملة والناشطة تحت أسماء مختلفة. عام كامل مر على قمم الرياض الثلاثة التي عقدها الرئيس ترامب (قمة سعودية أمريكية تمخضت عن توقيع عقود بقيمة 450 مليار دولار، وقمة أمريكية خليجية والثالثة قمة أمريكية – إسلامية لم يتخلف عنها أي من الدول الإسلامية، طمعا في قطعة من الكعكة أو خوفا من العقاب.) وبضعة أشهر مرت على تسريبات «صفقة القرن» لتصفية القضية الفلسطينية التي خطط لها جاريد كوشنر صهر ترامب والمشرف العام على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، ووضع خطوطها العريضة خلال زيارة غير معلنة للرياض، مع ولي العهد السعودي، ولم تنجح المؤامرات لا في إقناع الجانب الفلسطيني الذي شعر بتخلي إدارة ترامب عنه، بعدما توسم بها خيرا بعد اللقاءات الثلاثة بين الرئيس محمود عباس، ووعوده بالتوصل الى صفقة، وهي المصطلح الذي يحلو لترامب استخدامه فهو رجل الأعمال، وانفضاض العرب الرسمي عنه فعلا لا قولا، فأقوالهم المؤيدة للموقف الفلسطيني (دولة فلسطينية على حدود1967 وعاصمتها القدس الشرقية) لا تعكس مؤامراتهم، بل تعكس هلعا من مجرد الإفصاح عن تنازلاتهم وهذا يؤكد بما لا يقبل الشك أن القضية الفلسطينية لا تزال قضية الشعوب العربية الأولى، رغم مشاكلهم ومصائبهم. ولو كان الوضع غير ذلك لما ترددت هذه الأنظمة الزائلة عن الإفصاح عن دواخلها.

فحتى دولة مثل الإمارات المتورطة بالتنسيق الأمني مع إسرائيل، لم تستطع الخروج عن الخط العام. فعندما سئل وزير خارجيتها عبد الله بن زايد عن أعداء العرب، لم يكن أمامه خيار إلا أن يذكر اسم إسرائيل الى جانب تركيا (السنية) وإيران (الشيعية)، رغم اختلافه مع رئيس تحرير جريدة «الرياض» الذي دعا قبل أيام للتحالف مع إسرائيل ضد إيران.

وأخيرا هناك شيء واحد ثابت وواضح يعرفه جيدا المخططون والمتآمرون العرب معهم، وهو ان مؤامراتهم لن تمر مهما حاولوا، وان الشريك الفلسطيني الذي يبحثون عنه لن يجدوه. ولم يعرف عن الشعب الفلسطيني يوما وعلى مدى قرن من نكبته، انه قبل بقيادات مفروضة عليه، سواء كان ذلك إبان الانتداب البريطاني أو الاحتلال الإسرائيلي. وقد جربت دولة الاحتلال أكثر من مرة حظها،

وحظيت محاولاتها فرض ما سمي في السبعينيات روابط القرى كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية وفشلت فشلا ذريعا. ولن يختلف اليوم عن الأمس.

وفي الختام ليخططوا كما يشاؤون، وليتآمروا كما يحلو لهم، لكن هذه المخططات التآمرية لن تنطلي على الشعب الفلسطيني ولن يقع في شركها وهو كفيل بإسقاطها.

القدس العربي، لندن، 2018/4/21

٤٣. صيف حار بين إسرائيل وإيران

روبرت فورد

ثمة اتفاق واسع المجال بين المحللين السياسيين في واشنطن، الآن، على أن الحرب بين إسرائيل وإيران في سوريا باتت أمراً لا مفر منه. ولا يعرف أحد متى – على وجه التحديد – ستنشب هذه الحرب، لكن الموقف الراهن بين إسرائيل وإيران يتغير ويختلف بوتيرة سريعة. فقد صارت القوات الإيرانية داخل سوريا أكبر مما كانت عليه قبل 3 أو 4 سنوات من الآن، ويربطها تحالف واضح بالقوات الموالية لبشار الأسد وروسيا، الأمر الذي مكنها من الانتصار في الحرب الأهلية إلى حد كبير.

وبدلاً من البدء في سحب القوات، تعمل إيران على تعزيز مواقفها العسكرية بمختلف مجموعات الميليشيات العسكرية (العراقية واللبنانية والأفغانية والباكستانية) التي عمل «فيلق القدس»، التابع لقوات «الحرس الثوري» الإيراني، على تجنيدها وحشدها ونشرها في مختلف ميادين القتال السورية. وتنتشر هذه القوات في الجانب الغربي من البلاد، وهي مكلفة بتنفيذ هدفين اثنين؛ الأول، ضمان بقاء واستمرار بشار الأسد ونظام حكمه، مع انخفاض لهيب الحرب الأهلية على نحو تدريجي. والثاني، مواجهة إسرائيل إما لردعها عن مهاجمة إيران أو بغية شن هجوم عدائي ضدها، عندما يتناسب التوقيت لذلك مع خطط طهران.

وعندما كنت أتعهد بالملف السوري لصالح وزارة الخارجية الأميركية، عامي 2012 و2013، لم تكن حالة التوتر لدى الجانب الإسرائيلي مرتفعة بشأن الحرب الأهلية السورية. ولم تكن تُجرى أي اتصالات رفيعة المستوى بين واشنطن وتل أبيب بشأن الأزمة السورية، ولم تكن تُعقد أي اجتماعات خاصة بين الجانبين بشأن التخطيط العسكري أو الدبلوماسي. وكان الجانب الإسرائيلي يلتزم موقف المراقبة الصامتة، ويعتقد البعض أن الأسد ينبغي أن ينتصر، ويرى آخرون وجوب رحيله عن السلطة. ولم تكن الرغبة الإسرائيلية متقدة للتدخل في الحرب الأهلية الدموية هناك. وعوضاً عن

ذلك، كان المسؤولون الإسرائيليون على ثقة في سلاح الجو الإسرائيلي، وقدرته على مجابهة أي تهديدات قد تنشأ عن الأوضاع داخل سوريا.

بيد أن التوجهات الإسرائيلية اختلفت كثيراً الآن، إذ أخبرني أحد ضباط الجيش الإسرائيلي، الذي يزور واشنطن حالياً، أن القوات الإيرانية تملك صواريخ أكثر دقة وأطول مدى من الصواريخ التي كانت بحوزة «حزب الله» اللبناني في عام 2006. ويساور الجانب الإسرائيلي القلق بشأن الهجمات الصاروخية الهائلة الآتية من سوريا ولبنان، التي قد تطغى على الدفاعات الإسرائيلية المضادة للصواريخ. كما يساورهم قلق مماثل من أنه في أي مواجهة برية، سيضطر الجيش الإسرائيلي إلى خوض حرب، ليس ضد «حزب الله» اللبناني فحسب وإنما ضد المقاتلين المحنكين من الميليشيات العراقية، وربما ضد «فيلق القدس» الإيراني ذاته. وقد قال الجانب الإسرائيلي إن تل أبيب لن تقبل بالوجود الدائم للقوات الإيرانية في سوريا، وستتخذ الإجراءات العسكرية اللازمة ضد هذا الوجود إذا لزم الأمر. كما أنهم يحذرون من أن الحرب المقبلة لن تشمل سوريا فقط، بل لبنان أيضاً.

إن الموقف يكون في غاية التوتر والخطورة عندما تقرر الدول الإعلام عن «الخطوط الحمراء»، بيد أن «الخطوط الحمراء» الإسرائيلية ليست واضحة بجلاء حتى الآن. فإن لم تقبل إسرائيل انتشار قوات «فيلق القدس» الإيراني داخل سوريا، فماذا عن لواء «الفاطميون» الأفغاني، أو «الزينبيون» الباكستاني، أو ميليشيات الدفاع الوطني السورية التي يشرف «فيلق القدس» على تنظيمها؟ وإن لم تقبل إسرائيل كذلك بالوجود العسكري الإيراني في قاعدة «تي 4»، بالقرب من تدمر السورية، فماذا عن الوجود العسكري الإيراني طويل الأمد في دمشق ومطارها الدولي، حيث يزعم الجانب الإسرائيلي أن هناك مصانع إيرانية جديدة تحت سطح الأرض تعمل على إنتاج الأسلحة؟ وإن لم تتقبل إسرائيل وجود هذه المصانع، فهل يشعرون بالارتياح حيال المصانع الإيرانية التي تعمل على تكرير الفوسفات في سوريا؟

ومما يضاف إلى ذلك أننا ما زلنا نجهل تماماً الخطوط الإيرانية الحمراء إزاء التصرفات الإسرائيلية في سوريا. وحتى الآن، تجنبت إيران تماماً الأعمال الانتقامية، في أعقاب الهجمات الجوية الإسرائيلية على قاعدة «تي 4»، في فبراير (شباط) الماضي، ومرة أخرى خلال الأسبوع الماضي. وإن كنا لا نعرف الخطوط الحمراء الإيرانية، فعلى أدنى تقدير يمكننا توقع أن تتحلى إيران بقدر من الصبر وضبط النفس لاختبار الخطوط الحمراء الإسرائيلية بكل عناية. ووفقاً لذلك، يجد الإسرائيليون أنفسهم في مواجهة معضلة جديدة، إذ كانوا يأملون أن تتمكن روسيا من إقناع إيران بتقليص وجودها العسكري في سوريا، ثم الانسحاب تماماً بعيداً عن الحدود الإسرائيلية. ولم يكن الجانب الروسي مستعداً أو قادراً على ممارسة هذا القدر من الضغوط على طهران. وبدلاً من ذلك، يبدو أن روسيا

متقبلة – إن لم تكن مرحبة – بحالة من المناوشات المحدودة بين إسرائيل وإيران داخل سوريا، حيث تزيد هذه المناوشات من النفوذ الروسي لدى كل من إسرائيل وإيران، ولكن الجانب الروسي لا يرغب في خروج هذه المناوشات عن السيطرة بحال من الأحوال. كما أن هناك خطوطاً روسية حمراء أكيدة. وعلينا أن نتساءل عن مقدار ومدى سرعة الإجراءات الروسية الرامية إلى كبح الجماح الإسرائيلي أو الإيراني، إذا ما بلغت المواجهات بين هاتين الدولتين حد الصدام الصريح على المصالح الحيوية داخل سوريا.

وتشعر القيادة الإسرائيلية بحالة من الإحباط لأن الإدارة الأميركية لا تمد يد المساعدة ضد القوات الإيرانية في سوريا، إذ يرغب الرئيس دونالد ترمب في سحب القوات الأميركية من شرق سوريا، ويترك مستقبل البلاد تقرره الدول المعنية في المنطقة. ويزداد الإدراك الإسرائيلي لأن تل أبيب لا يمكنها التعويل على المساعدات العسكرية الأميركية المباشرة ضد الوجود العسكري الإيراني في غرب سوريا، وأنه إن أرادت إسرائيل تنفيذ مزيد من العمليات العسكرية، فعليها الانطلاق على هذا المسار منفردة. ويبدو أن إسرائيل معتادة على مثل هذه المواقف بطبيعة الحال.

ومن الجدير بالذكر أن بعض القادة والمحللين في إسرائيل يحذرون الشعب الإسرائيلي من الحرب المقبلة على الجبهة الشمالية، التي قد تكون طويلة، وقد تسفر عن سقوط كثير من الضحايا على الجانب الإسرائيلي من المواجهة.

أما إيران، في الأثناء ذاتها، فينطلق من أبواقها الإعلامية خطاب شديد اللهجة، كما هو معتاد، ولكن يبدو أنها غير راغبة تماماً في البدء بشن الحرب، لا سيما قبل انتخابات مايو (أيار) المقبل في لبنان، التي تعد ذات أهمية خاصة لـ«حزب الله». وبعد انقضاء الموسم الانتخابي في لبنان، رغم كل شيء، قد تنتهج إيران موقفاً أكثر عدائية، خصوصاً في عمليات الانتقام من الضربات الجوية الإسرائيلية الجديدة. ويبدو أنه سيكون صيفاً شديد الحرارة هذا العام.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/4/21

٤٤. كاريكاتير:

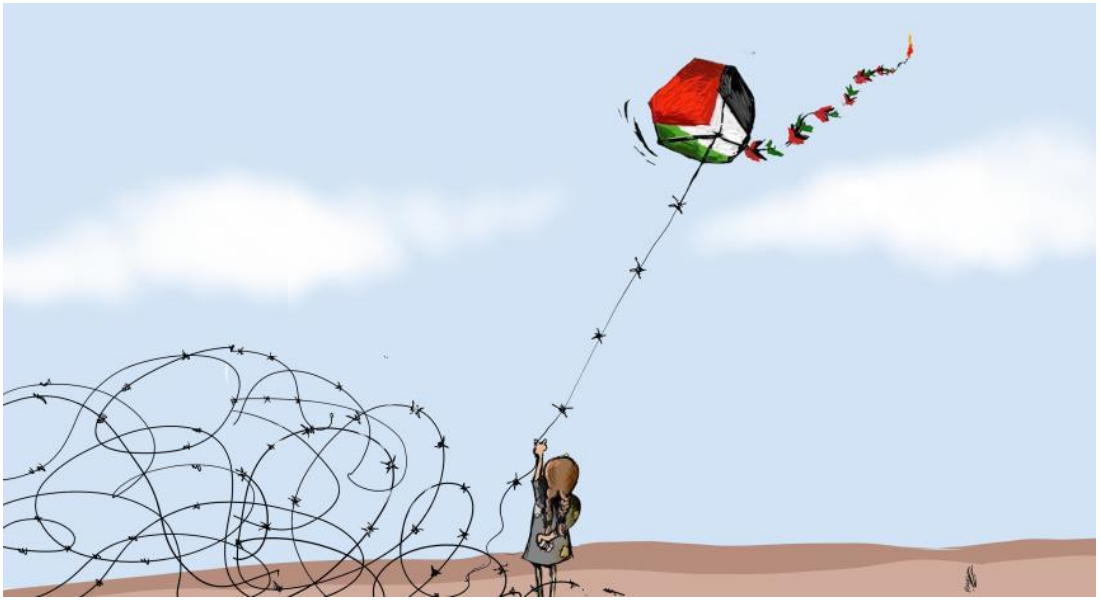

القدس، القدس، 2018/4/21